998
الخميس
13 شباط ـ 2025

مجلة
الأنوار
السلام عليك يا ابا
السنة العشرون / الخميس/ ١٤ شعبان ١٤٤٦ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

فتح قريب

الحدث القرآني الأبرز..

إزاحة الستار عن أكبر موسوعة قرآنية لأهل البيت (عليهم السلام)

في ذكرى فتوى الدفاع الكفائي..

وسامٌ على جبين التاريخ

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة
لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

نتبعُ أوامرَ السيّدِ السيستاني ولا نحملُ اسمَه فقط

في الوقتِ الذي يضع لنفسه الوصف الذي يحبّه عندما يقول: "أنا خادمٌ لجميع العراقيين" فإن وصفاً آخرَ عن مرجعنا الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله الشريف) يطرحهُ ممثله سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي نرتكز عليه في حديثنا هذا، عندما قال سماحته: إن السيّد السيستاني "هو الذي ربّانا وهو أبٌ لنا جميعاً"، وبالتالي فإنّ من حق الأب على أبنائه أن يطيعوا أوامره ولا يحملوا اسمه فقط، خصوصاً وأنه يمثّل نائبَ الإمام الغائب (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) والامتداد الحقيقي لفكر أهل البيت (عليهم السلام) ومدرستهم الإلهية.

ننطلقُ من هذه السطور لنؤكّد على مقام ومكانة المرجعية الدينية العليا في حياتنا، ومن مواقف هذا الرجل العلويّ الحسينيّ الذي نذر حياته لخدمة الشريعة الغرّاء وإرشاد المؤمنين ودفع الأخطار والدفاع عنهم في كل حين.

علي الشاهـــر

وفي عصر غيبة إمام زماننا (عليه السلام) يوصينا السيد السيستاني قائلاً: إن "على المؤمنين (أعزّهم الله تعالى) أن يستحضروا دائماً أن الإمام المهدي (عليه السلام) هو الإمام المنصوب عليهم من عند الله سبحانه في هذا العصر، ولكن الحكمة الإلهية اقتضت غيبته عن الأنظار الى أن يأذن له في الظهور. ولذلك فإن عليهم مضافاً إلى واجب معرفته والإذعان به والمودة له أن يكثروا من الدعاء له في خلواتهم ومجالسهم ويهتموا بالشعائر التي تحيي ذكره وذكر آبائه (عليهم السلام) وما جرى عليهم بأيدي الظالمين. وليستحضروا عناءه (عليه السلام) في غيبته لما يراه من المظالم والمفاسد في كل مكان وشوقه إلى أن يكون ظاهراً ليصلح ما انحرف من دين الله ويقيم العدل بين عباده".

ويوصينا سماحته بأنْ لا نهادن مهما كانت الظروف، وأن ننصرَ الحق والمظلومين والشعوب المقهورة ونرفض الباطل والظالمين، وهي وصاياه ليستْ فقط للمسلمين أو أتباع العترة الطاهرة؛ وإنّما لكلّ الأحرار في العالم؛ من أجل أن يعم الخير وتتخلص البشرية من عنائها وتعبها جرّاء الظلم والجور.

ويوصينا (أطال الله في عمره الشريف) بأن لا نخالفَ القوانين في حياتنا وعملنا ووظيفتنا، ولزوم الوفاء بالعهد فيما لا يكون منافياً للشريعة المقدّسة.

وأوصانا كثيراً ويوصينا بأنْ نكون متسامحين ونسعى إلى الإصلاح والخير وإشاعة ثقافة السلم، وهو القائل: "لا تقولوا أخوتنا السنّة بل قولونا أنفسنا" وحتى لبقية أتباع الطوائف والشرائع ألزمنا أن نحترمهم وندافع عنهم ونحفظ كرامتهم وحقوقهم.

ووصاياه (دام ظلّه) كثيرة وعميقة المغزى، تحتاج منّا أن نعمل بها ونترجمها إلى واقع ملموس، وحينها نفي حقّه علينا كمرجعٍ أعلى وأبٍ لنا جميعاً.

المحتويات

6 شؤون المرجعية

رابـط الإصـلاح ما بين خـروج الإمام الحسين وظـهـور الإمـام المنتظر (عليهما السلام)
ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي

12 نوافذ اجتماعية

نُدبةُ الإمامِ المهدي
هل تكفي لتعجيلِ ظهورِه؟

26 العطاء الحسيني

الحدث القرآني الأبـرز في العتبة الحسينية المقدسة..
إزاحة الستار عن أكبر موسوعة قرآنية لأهل البيت (عليهم السلام)

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
رواد الكركوشي
هيأة التحرير
حيدر عاشور
عيسى الخفاجي
علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق
نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

30 العطاء الحسيني
دور العتبة الحسينية في نصرة القرآن الكريم والعترة الطاهرة

52 قراطيس
ما هي أوصاف مصحف الإمام علي ؟

54 مع الشباب
روح الشباب في درب المهدي المنتظر f

56 مكتبة الأحرار
الإمام المهدي عليه السلام من المهد الى الظهور

60 قصّة قصيدة
تتلاله الأنوار من نور المختار
سهره الليلة وفرحه وباجر لو طر صبحه

66 واحة الأحرار
أهمية شهر شعبان

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

رابط الإصلاح ما بين خروج الإمام الحسين وظهور الإمام المنتظر (عليهما السلام)

ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي

◄ متابعة/ حيدر عدنان

هناك عدة مناسبات تمرّ في شهر شعبان، وقد تميّزت ليلة النصف منه خاصة، ففيها استحباب زيارة الامام الحسين (عليه السلام)، وولادة الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، حسب روايات أهل البيت (عليهم السلام)، وهناك حالة من الربط ما بين الامام الحسين (عليه السلام) وما بين الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، طبعاً الامام المهدي (عليه السلام)، سواء كان في روايات المسلمين أو غيرهم يعبّر عنه بـ (المنقذ أو المصلح)، وحتى إن بعض الديانات غير الاسلامية تعتقد بانه لابد منه، لأنه لابد لهذا العالم من منقذ أو مصلح، فتارة يعطونه صفات عامة أو يكتفون بهذه الرمزية، وتختلف المذاهب الاسلامية ومذهب أهل البيت في تحديد هذه الشخصية، لكنهم اتفقوا على إنه يسمى (المهدي) ويكون من قريش، لكن أهل البيت يروون انهُ ولد، والمذاهب يرون إنه الى الآن لم يولد.. إذن فأصل فكرة الامام المهدي (عليه السلام) موجودة، والاختلافات بحسب أدلتها ولا ندخل في أمرٍ يخضع للمناقشات العلمية الصرفة، وأتحدث عما نعتقد بهِ وهو وجود هذه الشخصية، وقد ولدت في سنة 255هـ.

فما هو الربط بين الإمام الحسين (عليه السلام) وبين الإمام المهدي (عليه السلام)، وهو آخر التسعة المعصومين من ذريته (عليهم السلام)؟ ولقد كان خروجه الشريف الغرض منه طلب الاصلاح في أمة جده: (ما خرجت اشراً ولا بطراً ولا مفسداً وإنما لطلب الاصلاح في امة جدي)، والامـام المـهدي (عـج) ايضاً هو المصلح الأكـبر، وهذا العنوان لا يُطلق جزافاً، فالإنسان عندما يقول بأنه مُصلِحٌ لا يتحقق منه الإصلاح فعلاً ما لم تتوفر فيه مواصفات معينة، لعلّ أهمها أن يكون عالماً بما يدعو له ُ، فالإنسان عندما يكون مصلحاً؛ لابد ان هناك اعوجاج يـراد له الاصلاح، وهو قادر على اعطاء البدائل لهذا الاعوجاج واصلاحه..

هنالك ربط ما بين الحسين (عليه السلام) كونه طلب الإصـلاح ومـا بـين شخصية الامـام المـهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) باعتباره شخصية منقذة ومصلحة.

عندما نـزور الامـام الحسين (عليه السلام) في النصف مـن شعبان تستوقفنا فقـرات كثيرة مـن الـزيارة ومـن جملتها: (السلام عليك يا خازن الكتاب المسطور السلام عليك يا وارث التوراة والإنجيل والزبور)، فما معنى خازن الكتاب المسطور؟ طبعاً الكتاب هو القرآن، الموجود بين ايدينا والمطبوع في عدة دول وهو نفس قران المسلمين ولا نجد فيه اختلافاً أصلاً.

ثم يعقّب (الـسلام عليك يـا وراث الـتوراة والانجيـل والزبور)، فالوراثة هي انتقال الملكية، والوارث لا يشاركه احد في ذلك، هذا التحديد في الوراثة للإمام الحسين (عليه السلام) يدلّ على معنى خاص تفرّد به (عليه السلام)، ألا وهو القدرة على فهم هذه الآيات الشريفة، وفقاً لما أنزلها الله تبارك وتعالى.

فما ربط هذا بالإمام المهدي (عج)؟

الربط عندما نقرأ في بعض الزيارات: (السلام عليك يا تالي كتاب الله وترجمانهُ) ، ويمكن ملاحظة هذه الخصوصية للإمام المهدي (عج) أيضاً، فالناس قد تقرأ كتاب الله تعالى وفكرها ليس بالقرآن، أي تقرأ وتغفل عنه، لكن عندما يُقال هذا تالي لكتاب الله وترجمانه، و(ترجمانه) لا يراد منه الى لغات اخرى وانما (ترجمانه) بمعنى الادراك للمعاني الدقيقة فيه والتي قد تخفى حتى على اللبيب، فالعلاقة ما بين الامام الحسين (عليه السلام) وما بين الامام المهدي (عليه السلام) علاقة قرآنية أي اشتركا في مسألة قرآنية في غاية الأهمية، وهي فهم القرآن الكريم، مع العلم ان القرآن هو معجزة الله تعالى لنبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)، فالقرآن يحتاج الى من يفهم آياته بالشكل الذي أراده الله تبارك وتعالى، ولذلك عندما نهتم بالإمام المهدي (عليه السلام) ونربط حركة الامام المهدي (عليه السلام) بالإمام الحسين (عليه السلام)؛ فان هذه المسألة لها جذور، فضلا ً عن بقية الروايات الصحيحة الاسانيد التي تتحدث عن هذا الموضوع بشكل واسع.

وفي فقرة أخرى من الزيارة: (وأشهد إنك بلغّت عن الله

فالإنسان عندما يقول بأنه مُصلِحٌ لا يتحقق منه الإصلاح فعلاً ما لم تتوفر فيه مواصفات معينة، لعلّ أهمها أن يكون عالماً بما يدعو له ُ، فالإنسان عندما يكون مصلحاً؛ لابد ان هناك اعوجاج يراد له الاصلاح، وهو قادر على اعطاء البدائل لهذا الاعوجاج واصلاحه..

وعن جدك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعن أبيك أمير المؤمنين (عليه السلام) وعن أخيك الحسن (عليه السلام)).

ويمكن ملاحظة إن التبليغ عن الله كيف يتم؟

الآن هل يستطيع أي شخص أن يدعي إنه يبلّغ عن الله، ما لم يكن عنده سند صحيح يصله الى الله تعالى، وعندما نمرّ في أحدى الزيارات للإمام المهدي (عليه السلام) نقرأ:(وَأُشْهِدُكَ يا مَوْلايَ اَنَّ عَلِيّاً اَميرَ الْمُؤْمِنينَ حُجَّتُهُ وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَر حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسى حُجَّتُهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّد حُجَّتُهُ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّكَ حُجَّةُ الله)، وهنا الحُجة تنسب وتضاف الى الله تعالى، وعندما نربط ما بين التبليغ عن الله تعالى، وهذا لا يتم الا عن حجة وعن قوله في الزيارة (وأشهد إنك حجة الله) وهذا ربط بين شخصية الامام الحسين (عليه السلام) وبين شخصية الامام المهدي (عليه السلام).

فكيف نعزز هذا الارتباط بالإمام المهدي (عليه السلام)؟ هذا الكلام طويل، لكن الشيء المهم كما ورد في الروايات الشريفة اننا أمام مسؤولية، والانسان عندما يعمل أي عمل فانه امام مسؤولية، وهذه المسؤولية سنُساءل عنها غداً، فالله تبارك وتعالى يسألنا، وهذه المسؤولية تفرض على الانسان أن يكون عنده رقابة ذاتية، ولعلّ المسلمين هم أكثر الناس التفاتاً الى مسألة الرقابة.. هذه المسألة مسألة الحضور والرقابة لابد ان تعزز عند الارتباط بالإمام المهدي (عليه السلام)، الانسان الذي يعتقد بكون الإمام المهدي حجة، وإنه حي وإنه مولود، فهذه الرقابة الالهية لابد ان تُعزز باعتبار هو مسؤول.. هذا يعطي الخوف والخشية من الله تعالى حتى يكون الانسان صاحب تقوى في جميع سلوكياته.. كلنا مسؤولون وعندما نعزز هذه الرقابة الالهية علينا تكون التقوى، فالتقوى ما اسهلها من كلمة، ولكن ما أصعبها في التنفيذ .. فعندما أؤمن بوجود إمامي وحجة الله تعالى، قطعاً هذه المسألة تدفعني بقوة الى مسألة التقوى ومسألة الرقابة، وأشعر إن الله تعالى مُطّلع عليّ، وهذا هو مفهوم الرقابة الذي أسسه القرآن الكريم عن طريق التقوى، فهذا هو معنى التقوى، وإن مسألة التقوى والفزع الى الله تبارك وتعالى، هو ما يجب أن نستفيد منه، فمسألة الرقابة الالهية دائماً تمسك سلوكنا من الانجرار الى ما لا يحمد عقباه.

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الشريف

الهدية

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: ولدت حديثاً وأعطوني هدايا من النقود بمناسبة الولادة ، فهل يجوز أن أصرف منها ؟؟ أم يجب علي الاحتفاظ بها جميعاً للمولود ؟

الجواب: يجوز للأب أن يصرفها عليه أو يحتفظ بها لمستقبله إلاّ إذا ثبت بحسب ظاهر الحال والقرائن أن الهدية كانت لكِ فيجوز لكِ التصرف بها.

السؤال: اهداني صديق مدالية مفاتيح ذهبية هل يجوز ان احملها معي واضع مفاتيحي فيها؟

الجواب: لا مانع منه.

السؤال: أُهدِيَت ملابس والعاب إلى الطفل فاذا كبر تصبح هذه الملابس صغيرة والألعاب غير مفيدة أو غير مناسبة له. فهل يجوز لي التصدق بها او التصرف فيها؟

الجواب: يجوز التصرف فيها بما لا يتضمن مفسدة للصغير واذا كان التصدق لدفع البلايا عنه كذلك جاز.

السؤال: هل يجوز إهداء القرآن والأدعية والأذكار الخاصة بالحفظ أو الرزق أو العافية الى الكفار؟

الجواب: لامانع منه ، إذا لم يكن في معرض الهتك والإهانة، وروعي فيه مقتضيات الاحترام والتشريف.

السؤال: ما حكم اخذ الاموال من لجان المشتريات اذا كنت موظفاً باعتبارها هدية من اللجنة لجهود الموظف ؟

الجواب: اذا لم يؤخذ عليك عدم أخذ شيء في هذا المجال فلا مانع من قبول الهدية.

السؤال: عند ولادة مولود جديد يأتي الأهل بمبلغ من المال كهدية بهذه المناسبة، فهل يجوز للوالدين التصرف به في شؤونهما الخاصة؟

الجواب: إذا كان للمولد جاز للأب الصرف اقتراضاً ثم إعادته الى الولد أو صرف ما يعادله عليه تدريجاً بعد ذلك .

السؤال: انا اشتغل في مصنع اجنبي وهناك يعطون هدايا بمناسبة رأس السنة منها الخمر فهل يجوز أخذُها وإعطاؤها للجيران؟

الجواب: كلا.

السؤال: هل يجب الخمس في الهدية إذا دار عليها الحول من دون إستخدام ؟

الجواب: نعم يجب.

السؤال: شخص أعطى هدية لآخر من غير محارمه وبعد مدة حصلت مشاكل بينهما فطالب الأول الثاني بالهدية، فهل يجب على الثاني ارجاعها (بناءً على جواز استرجاع الواهب الهدية إذا لم يكن الموهوب له من محارمه)؟

الجواب: نعم ان لم يكن قد تصرف بها.

نمطيةُ الفرح في المواسم الدينية

الجزء الثاني

حسن كاظم الفتال

تضادات الصفات في النفس

غالباً ما يؤكد علماء النفس على أن نفس الإنسان ينطوي باطنها على مجموعة انفعالات كامنة غير ظاهرة، وهذه الانفعالات أحياناً متضادة أو متناقضة وهي كثيرة منها مثلاً: الحزن والفرح، الحب والكره، الشفقة أو الرحمة والقسوة، التواضع والتكبّر، و..و..و.. الكثير من هذه المتشابهات أو المتناقضات، ومنها ما هو مجبول عليها وهي تمثل سمات أو صفات تلاحق الإنسان. وهذه الانفعالات مرة هي التي تتحكم بتصرفات الإنسان، وتارة أخرى يكون العكس إذ يتحكم الإنسان بهذه الانفعالات من خلال سلوكياته، وغالباً ما يحصل طغيان بعضٍ من هذه الانفعالات أو الصفات على غيرها فتتغلب القسوة على الرحمة أو التكبّر على التواضع أو العكس.

ومسألة تواجد هذه السمات وتغلبها على مستوى قدرة الفرد في التحكم بها يلحظ إلى أن الإنسان بحاجة لموجه أو قائد يرسم له سبيلا يسلكه لينجو من الوقوع في المكاره، ولعلّ أبرز هذه السمات أو الانفعالات سمتا الحزن والفرح.

والفرح إحساس وجداني وهو حالة مشروعة، وحين يصنف العلماء ظاهرة الفرح أصنافا متعددة يرجحون ما يسمى (الفرح العقلاني) ويطلقون عليه (فرح القلب)، والفرح بشكل عام هو انفعال النفس، الناتج عن مؤثر خارجي حسي أو معنوي، وحين يُقسم الفرح إلى أقسام أو أجزاء معينة فذلك صنف أو قسم يصفه رسول الله صلى الله عليه وآله بأنه نتيجة الرضا أو القبول أو ما يشابه ذلك فيقول: (صلى الله عليه وآله: أما والله، لله أشد فرحا بتوبة عبده من الرجل براحلته) (ميزان الحكمة للريشهري).

ويفسّر العلماء والمحدثون الثقاة هذا اللون من الفرح بأنه يعني رضا لله تعالى، وعن أمير المؤمنين صلوات الله عليه في حديث طويل قال: (الفرح مكروه عند الله عز وجل) (تفسير نور الثقلين: ج4/ الشيخ الحويزي).

وعن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال: (أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فإن كثرة ذكري تنسي الذنوب وترك ذكري يقسي القلوب) (التفسير الصافي ج4 / الفيض الكاشاني).

وللفرح ألوان متعددة

من هنا يتبين لنا بأنّ ثمة لونا من ألوان الفرح اقترن ذكره بالذم أكثر منه اقترانا بالثناء والمديح فضلا عن ورود النهي عن الفرح في بعض الأحيان بغض النظر عن وصفه وماهيته.

(لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنْ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (آل عمران / 188)، خلاف صيغة الحزن فإن إتيانه يجتذب المدح أو تقترن به (أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ (59) وَتَضْحَكُونَ وَلا تَبْكُونَ (60) وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ (61) فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا (62)) (النجم).

وحين يمر المفسرون بهذه الآية الكريمة يعمدون في مرورهم إلى فعل وخزة توخز الضمير الواعي من خلال إشارة أو تلميح لتحذير شديد من أن يقع الإنسان في شرك السهو أو الغفلة فيسلبه ذلك إدراكه ووعيه وانتباهه ويجره إلى الانشغال بملذات الدنيا، ويفسّرون (وأنتم سامدون) أي في غرور وغفلة وتكالب على الدنيا فيحذرون ويذكرون بأن لا مجال للضحك بل ينبغي على الإنسان أن يكون ميالا للبكاء أكثر منه إلى الضحك.

وليس بالضرورة أن يقصد بالبكاء دائما الممارسة الفعلية وذرف الدموع . إنما يعني أن يتجنب الإنسان الإفراط والمبالغة بالفرح الذي ينتج الغرور أحيانا فيحث الإنسان على ارتكاب الذنوب أو المعاصي غير مكترث بأي محذور وينسى التوبة. بل يلزم أن يحيا الإنسان نادما متألما متأسفا على ما فاته من فرص كان الأولى به أن يغتنمها للطاعات لكنها فاتت بسبب سموده. أي غفلته وغروره، هذا المضمون يعرفنا على أن الفرح المفرط يجذب الإنسان وربما يحوله من موقع لآخر لا يرغب به العقلاء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاث أعين: عين بكت من خشية الله، وعين غضت عن محارم الله، وعين باتت ساهرةً في سبيل الله) (الكافي: ج2/ الشيخ الكليني).

أما الإمام الصادق صلوات الله عليه فإشارته لهذا الأمر أقوى وأوضح فهو يشير بقولة للأمر حين يسأله المفضل : يا مولاي ما في الدموع من ثواب؟ فيقول صلوات الله عليه: (ما لا يحصى إذا كان من محق. فبكى المفضل بكاءً طويلاً ويقول: يا ابن رسول الله إن يومكم في القصاص لأعظم من يوم محنتكم، فقال له الصادق صلوات الله عليه: ولا كيوم محنتنا بكربلاء وإن كان يوم السقيفة وإحراق النار على باب أمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة وزينب وأم كلثوم وفضة وقتل محسن بالرفسة أعظم وأدهى وأمر، لأنه أصل يوم العذاب) (الهداية الكبرى/ الحسين بن حمدان الخصيبي)، ومما يؤسف بأننا مثلما نتعاطى مع الكثير من الأمور بفهم خاطئ وتصور واهم كذلك الحال مع الفرح فقد عرفنا الفرح بما يحلو لنا تعريفه وحددنا وسائل التعامل معه.

ما هي نمطية الفرح؟

ثمة تصوراتٌ بغض النظر عن صوابها أو عدمهِ جعلتنا أن نقرن كل مناسبة نحسبها نحن مفرحة لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله بلزومية إعلان الفرح. دون أن نلتفت إلى مفهوم الفرح أو صيغته أو أي معنى لمعانيه أو كيفية إظهاره. بتعبير آخر أنه لا يمكن أن تمر مناسبة استذكار مولد إمام معصوم إلا ونظهر معالم الفرح بكل ما أوتينا من قوة. ونطلق العنان للمزاجات وللرغبات وللأهواء ونعد ذلك من أهم ضرورات الولاء أو علاماته، وقد أصبح أوان مرور هذه المناسبات يمثل في أحيان كثيرة عملية اختبار للذاكرة الجمعية أو للذهنية العقائدية الواعية أو هو أشبه بجرس يخترق رنينه بواطن الذاكرات لتستعيد حيويتها العقائدية وتُنَبِّهُها فتجدد ارتباطها أو قل تمسكها الشديد بالتوقيتات للمناسبات الدينية.

إن الحقيقة التي لا تغيب عن ذهن أحد هي أن أوان مولد الإمام الحسين صلوات الله عليه ما هو إلا أوسع وأشمل وأبرز موسم من مواسم فرح أهل السماوات قبل أهل الأرض وما هو إلا مدعاة لكل حبور وسرور.

لكنَّ السؤال الذي يلزم طرحه ما هي نمطية هذا الفرح؟ وما هو لون الفرح؟ هل للفرح من تأويلات وصنوف؟ ما هي الصيغة التي نعبر بها عن هذا الفرح؟ ما هي الكيفية التي نتعامل بها؟

هل ينبغي أن نتعاطى مع الفرح مفهوماً وتحليلاً وتأويلاً بمستوى حجم تعاملنا مع مواسم الحزن حين نتوشح بالأسى على مصاب الإمام الحسين صلوات الله عليه وأهل بيته والأئمة من ولده؟

وقد نظمت مرّة قصيدة في هذا المضمون اقتطع منها أبياتاً تتناسب وهذا المقصد:

وبعض نام وهو يقود رهطا ... فيتبعه النيامُ إذا مشينا
ويشدو لهم أناشيدَ المنايا ... يسوق إلى المنية غافلينا
فإن صحنا استفيقوا صاح فيهم ... سلاما فلتظلوا نائمينا
وإن رقدوا يصفق كي يفيقوا ... فيلقاهم إليه مصفقينا
ونهزؤ إن بمولدك احتفلنا ... بحجة أن ترانا منتشينا
وفرحتنا لأن نأتي ضجيجا ... لتسمعنا فلا نهوى السكونا
وإن صلاتنا صارت مُكاءً ... وتصديةً بشرع المفترينا
فمن حسبَ الشريعة نطق هاوٍ ... فهل له أن يجيب السائلينا
فإن أنت ادعيت بذاك فتوى ... اكتسبت وتبغي كسب المدعينا
ترى هل صفق المختارُ لمّا ... رأى الأملاك صفا هابطينا
على مهد الحسينِ بألفِ نجوى ... وراحوا به جميعا محدقينا
وفطرس حطَّ عنده مستغيثا ... بربه .. نال عفوَ التائبينا
أغثنا سيدي وارسل إلينا ... سناً واكشفْ خداعَ الجاهلينا

إلى اللقاء في الجزء الثالث.

نُدبةُ الإمامِ المهدي عليه السلام

هل تكفي لتعجيلِ ظهورِه؟

حيدر حميد التميمي

كما جاءَ في الأثر فإن الدعاءَ سلاحُ المؤمنِ وجادتهُ نحوَ السماءِ لتحقيقِ ما يصبو إليه وما يرومهُ من إحراز مغانم وزوال ما يواجهه من وُعورة في سبيل تحقيقها، لكن هذا الدعاء لابد أن يكون بشرطه وشروطه، فهو لا يكون مُجدياً أبدا ولا يعدو كونه مجرد لقلقة لسان واصطفاف كلمات لا طائل منها في حال اختلّت بُنيةُ تلك الشروط، لعل أبرزها النية الصادقة التي تخلو من كل شك أو ريبٍ في أن بارئ السماوات والأرض أهلٌ للتوجه والانقطاع وهو وحده القادر على تحقيق تلك الطَلِبَة، وشرط نقاء النفس وتهيئتها الذي لا يقل شأناً عن شرط النية الصادقة والانقطاع، فجديرٌ بالمؤمن أن يكون قد أخضع نفسه وصقلها وعمل على ترويضها وتنقيتها من أدرانٍ تكون حجر عثرة بينهُ وبين إجابة السماء، فما بالك بطَلِبةٍ ترتبط بمصلح آخر الزمان ومنقذ البشرية من الهَلَكة والضلال والمُعدُّ لقطع دابر الغي والنفاق.

فغَيبة الإمام المهدي (عليه السلام) وما يرافقها من أدعية في عصر الغيبة الكُبرى تلك الأدعية المروية عنهُ صلوات الله عليه كلها تحثُ المؤمنين على الإلحاح في الدعاء بُغيةَ تعجيل ظُهوره، وما دعاء النُدبة إلا من تلك الأدعية المأثورة والذي تدور رحاه حول أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وندبتُهُم ونُدبة خاتمهم الإمام الغائب، فعظمة هذا الدعاء تكمُن في عظمة من صدر عنه وتكمن عظمتهُ أيضاً في الغاية المرجوة من تلاوته والمُداومة عليها تلك الغايةُ المُثلى في التعجيل بظهور الإمام المُنقذ، فعظمة مصدره وعظمة الغاية من تلاوته تُحتمُ على قارئه والمُداوم على تلك القراءة أن يعي ما يجب أن يكون عليه من قدرٍ عالٍ من المسؤولية تجاه هذا الدعاء ومضامينه، فالمنتظِرُ حقاً لإمام زمانه عليه أن لا يقتصر فقط على قراءة الأدعية والأذكار التي تُعجل بظهوره بل عليه أن يجعل مع نفسه محطة تأملٍ و مراجعة دقيقة قبل أن يخوض في غمار تلك المضامين الرفيعة التي تشتمل عليها طيات تلك الأدعية المباركة فهي قطعاً واردة عن المعصوم.

فهل يكون المُؤمنُ أو المنتظِر مُسلِّماً لحقيقة أن من يدعو لتعجيل ظهوره هو بين ظهرانينا وناظرٌ في جميعِ أمورنا وأحوالنا وهو ليس بغائبٍ عنا أبداً في حلّنا وترحالنا، بل نحن من لا نشعر بوجوده بما كسبت أيدينا وبما ألِفناهُ من مُوبقات الذنوب فضلاً عن اللّمم منها، فما أجدر بِنا أن نكون في حصنٍ من غياهبِ شرور أنفسنا بما نحيطُ به تلك النفوس من حياءٍ يكون جدار صدٍ منيع بوجه ما تسوغهُ لنا مُغريات الدنيا الزائفة والزائلة فنكون بذلِك خطونا خطوة باتجاه تعجيل ذلك الظهور المنتظَر لعين الله الناظرة فينا، فمعادلة قُرب الظهور وبُعده مرتبطٌ ارتباطاً وثيقاً بمعادلة مدى استعدادنا نحن من عدمه، ذلك الاستعداد الروحي الذي يكون ويُمثل تلك الجادة التي عبدناها قطعاً بتهذيب أنفسنا وتنقيتها حيث نكون في مأمن من مخاطر أن تكون هي من تقودنا بل العكس نحن من نمسك بزمامها ولا نترك حبلها على غارِبها، فنبقى في دوامة القنوط واليأس من جدوى تلك الأدعية والعياذ بالله نتيجة ما نعيشهُ من غفلة عن سوء حالنا وخُلقنا وبُعدنا عن جادة الصواب.

فُمُعجّلاتُ الظهورِ ومقرّباته لا تعدو كونها تلك المنظومة المتكاملة من الأوعية الدينية والخُلُقية والتي هي قطعاً مرتبطةٌ ارتباطاً صميمياً ببعضها البعض، فماذا يريد منا إمامنا ومنقذنا؟، ولعل الجواب يكمن في أنه لا يريد منا سوى طاعة الله تعالى، وما أدرانا ما طاعة الله تلك الغاية التي خُلقنا من أجلها، فزادُ الانتظار هو تقوى الله تعالى في سرنا وعلانيتنا، فزادنا لرحلة الآخرة هو ذاته زاد الانتظار، فصاحبُ الأمر لا يريد منا غير ما يقربنا الى الله زُلفى من قول أو عمل، فأنا لا أكونُ منتظِراً وراجياً لظهوره ولا أجعل الصلاة على رأس أولوياتي، ولا أكون كذلك أبداً وأنا أجعل من لساني سوطاً ظالماً أجلد به المؤمنين وأنال من سمعتهم وأعراضهم ظلماً وبهتاناً، ولا أرجو ظُهوره وأندبه وأنا عاقٌ لوالديَّ، ولا أدّعي أنني من أنصاره ولا أتحلى بالحد الأدنى من الإخلاص في العمل، فكما ورد في الحديث (رضا الله رضانا أهل البيت عليهم السلام).

ونحنُ نعيش في رحاب ذكرى ولادته الميمونة، حريٌ بنا أن لا نتخذ منها موسماً نتبادل فيه التهاني ونوزع الحلوى وتُقيمَ المحافل فيغلب بذلك الجانب العاطفي فقط، فما أجمل أن نتخذ من ذكرى ولادته العطرة ولادةً جديدة لأنفسنا وأن نجعلها نقطة انطلاق نحو إزالة ما ران على أنفسنا وتحريرها من قيودها الظلامية، وأن نكون على أشدّ اليقين أن كل ذنب أو خطيئة نقترفها هي بمثابة خذلان له (صلوات الله عليه وسلامه عليه)، وما نشتغلُ به على أنفسنا من صقلٍ وجلدٍ نقرّ به عينه، ونكون أهلاً لأن نقرأ دعاء النُدبة ونشعر بمضامينه العالية ونجني ثماره في تقريب ظهوره، ونكون حقاً ومصداقاً لأولئك الأنصار الذين يُعدّون العُدة ويذرفون الدمعة الصادقة لهفةً وشوقاً ليوم لقائه الموعود والمنتظَر.

شريعةُ الانتظارُ

العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

قال الله تبارك وتعالى: "ونُريدُ أن نمنَّ على الذينَ استُضعِفوا في الأرض ونَجعلَهُم أئمةً ونجعلهم الوارثين" [القصص: 5]، وقال جل شأنه: "وقل جاءَ الحقُ وزهقَ الباطلُ إن الباطلَ كانَ زَهوقا" [الإسراء: 81]، وقد تواتر عن أئمة أهل البيت عليهم السلام: "أن القائم من أهل بيت محمد (ص) يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجورا"، ونحن هنا لسنا في مقام بيان كل الجوانب التي تتعلق بإمام عصرنا وزماننا وخاتم الأوصياء من حيث تثبيت شخصيته وتاريخه من الولادة والغيبة الصغرى ثم الكبرى ثم الظهور وما يقوم به عند الظهور أو بعد الظهور بمقدار ما نحن بصدده ما هو حكم المؤمنين في أيام الغيبة الكبرى التي نعيشها التي تمَّت في 329هـ، لان الحديث عن هذه الأمور بحاجة الى عشرات المؤلفات وهي مستفيضة والتي تُعد من ثوابت الإمامية الإثني عشرية المؤمنين بالإمامة والعصمة والغيبة والظهور.

والانتظار: هي حالة التَّرقُب الذي له أثر طيّب وجميل في نفوس مَن يعتقد بذلك، لان الانسان في عصر التدهور المُطَّرد يعيش في مجتمع هو أقرب الى الانفلات منه الى الضبط، وهو أقرب الى التعاسة من السعادة، وهو أقرب الى اليأس من الرجاء، تُضيقُ عليه السبل وتنغلق أمامه الحلول، فلا يجد اليُسر بل يعيش حالة العُسر، كل هذه الأمور ترتبط بالنفس، ومن المعلوم أن النفس طاقتها محدودة وهي كالجسد يتعرّض الى الأسقام وبحاجة الى العلاج، والإنسان المعالج قد يعالج جسمه أولا بوسيلة الدفع وإن وقع في أسْرِ الأمراض يعالجها بوسيلة الرفع، فالدفع لاشك أولى من الرفع، وهذا الأمر بكل ما يحمله من معانٍ ينطبقُ على النفس فإنها يجب أن تعالج بالدفع قبل أن تصل النوبة الى الرفع، والأول أسهل من الثاني وأيسر، إلا أن الأول يحتاج الى إرادة أقوى من الثاني لان الإحساس بالثاني وضرورته أظهر.

والإسلام بصفته الحكيم المعالج للنفوس قبل الأبدان، يُفضّلُ العلاجَ الأول على الثاني، ولكن اذا ما ابتُلي الانسان به أسعفه بالثاني، وبما انه مبعوث من قبل الخالق فهو أعرف بالذات البشرية وما أودع بها، حيث يقول تعالى: "ونفسٍ وما سوّاها فألهمها فُجورها وتَقواها" [الشمس: 7 - 8]، ومن هنا أوصاه بالإيمان وأكد على ذلك حيث أن المؤمن اذا امتلك نفسه بالإيمان بالله جل وعلا وبما يحمله من قدرات وبما وعد به عباده الصالحين فانه تهون أمامه الصعاب ويتيسر له كل عسر ولا تضيق نفسه من كل شاردة وواردة، وقد قال تبارك وتعالى: "الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله، ألا بذكر الله تطمئن القلوب" [الرعد: 28]، فإذا أعدَّ نفسه وأخذ يتعالى في درجات النفس الى أن أوصلها الى مرحلة النفس المطمئنة التي يقول عنها جل وعلا: "يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي" [الفجر: 27 - 30]، فان هذا العلاج الأنجع والحقنة التلقيحية للنفس هي التي تصنع الممانعة وتعطيه المناعة من أن يُصاب بأي مرض يخصها.

ومن المعلوم أن سلامة النفس أولى من سلامة الجسم بل سلامتها توجب سلامته، ويمكن العيش بدون الثاني مع وجود الأول، ومن الصحيح القول بأن الجسم السليم للنفس السليمة، فمن لم تكن نفسيته سليمة فلا تسعده سلامة الجسم، والإسلام إنما يعالج الأمراض من جذورها، فلما رَتَّبَ الخلق بشكل عام على وجود الخالق القادر والعادل اللطيف بالعباد وخلق الانسان من جسم وروح وأولد فيه

النفس والعقل وجعل كمال الانسان بعقله السليم ونفسه السليمة وألهمها فجورها وتقواها ليختارها بعقله وبيَّن له الأمراض والأسقام ووضع له العلاج وجعل على رأسها الإيمان فانه يدرك بأن هذا الانسان سيصل في مرحلة من المراحل وفي عصر من العصور، ومن تلك العصور عصر الغيبة الكبرى، عصر اليأس، عصر البلاء، عصر الفتن، عصر الظلم، عصر عبَّر عنه النبي محمد (ص): "الصابر على دينه كالقابض على الجَمْر" [بحار الأنوار: 28/47]، فانه أوصاه بأن يتحلى بالدواء الناجع والذي يريحه ويعالجه ألا وهو الانتظار انتظار العدالة، انتظار الحرية، انتظار الحق، انتظار الخير، انتظار السعادة، وعليه أن يعلم انه بين يديه وهو قريب منه يترقبه صباحاً ومساءً، وعليه أن يتوجه بهمومه وغمومه إليه ويستغيثه ويستعين به ويلجأ إليه ويدعوه ويخاطبه بالدعاء بالصلاة بالاستغاثة بالزيارة بالعمل الصالح بتمني النفس لرؤيته والمثول أمامه والانخراط في ركبه ليكون جندياً من جنوده يمتثل أمره ويطبق شرعه وينتهج منهجه، انه بذلك لا يضيق صدره، فمتى قال: "السلام عليك يا صاحب الزمان: سمع الإجابة وترددها حتى قال يا صاحب العصر: أغثني وأدركني"، فإن همومه قد انفرجت وغمومه قد انكشفت، هذا العلاج الناجع بل أنجع منه انه تكون على صحبة معه تعايشه صباح مساء تذهب إليه وهو قريب إليك تزوره وتناديه وتتكلم معه وتشكو ما ألمَّ بك وتطلب منه أن يطلب من ربه بأن يغير دربك ويرفع الحزن من قلبك ويحل مشاكلك، بل تجده يطلب هو الآخر أن يدعوا له بالفَرَج فيكون هناك التبادل بين الحبيبين وكان أحدهما يناجي الآخر ويشكوا ما به، بل يصل الأمر الى أن القائد يطلب من أتباعه أن يساعدوه في تحقيق الحق وإزالة الباطل وتطبيق العدالة ودحض الظلم والجور.

هذا هو الانتظار وهذه هي الراحة النفسية التي تنطلق من الاعتقاد بالانتظار، ومن لطف الله على عباده انه جعل الانتظار الذي هو حاجة بشرية لعلاج النفس أن يكون عبادة ليجزي عباده على الانتظار الأجر والثواب حيث تواترت الروايات، فقد قال رسول الله (ص): "أفضل العبادة انتظار الفَرَج" [البحار: 52/125]، وجاء أوصياؤه واحداً بعد واحد يوصون أتباعهم بالانتظار ويبينون ما بينه الرسول (ص) بقولهم فقال علي (ع): "إنَّ أحبَّ الأعمال الى الله جل وعلا انتظار الفَرَج" [البحار: 52/123]، بل أكثر من ذلك فان الذي ينتظر ظهور الامام الحجة بن الحسن عليهما السلام ولم يدركه فانه بمثابة إدراكه حيث يقول الامام الصادق (ع): "ما تقول فيمن مات على هذا الأمر منتظراً له؟ قال (ع): هو بمنزلة من كان مع القائم في فسطاطه، ثم سكت (ع) حينئذ ثم قال (ع): هو كمن كان مع رسول الله (ص)" [البحار: 52/125]، بل اعتبر شهيداً في أعلى مراتب الشهادة فقد قال الامام زين العابدين (ع): "مَن ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا أعطاه الله اجر ألف شهيد مثل شهداء بدر وأحد" [البحار: 52/125]، هذا لمن انتظر ولم يدركه وأما من أدركه فقد قال الرسول (ص): "طُوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه، يتولى وليه، ويتبرأ من عدوّه، ويتولى الأئمة الهادية من قبله، أولئك رفقائي وذوو ودّي ومودتي وأكرم أمتي عليّ، وأكرم خلق الله عليّ" [البحار: 52/130].

وفي الختام أود الإشارة إلى عدد من الأمور:

أ - إنَّ الانتظار يكون انتظاراً واقعياً عقيدة وذكراً وعملاً بالأركان.

ب - تهيئة المنتظر نفسه وإصلاحها لان يكون لائقاً بهذا المقام.

ت - الصبر على المحن والبلاء بالصبر الجزيل دون انزجار.

ث - البيعة والعهد للإمام المنتظر بالشكل الذي يبايع ويعاهد الامام الحاضر.

ج - الاستعداد لان يكون في ركب الامام (ع) من قوة البدن والأسلوب.

ح - الارتباط بالإمام من خلال الزيارة والدعاء والاستغاثة والالتجاء.

خ - أن يكون نشيطاً في عمل الخير والترويج للشريعة وتطبيقها.

د - نشر فكرة الظهور والانتظار وتهيئة الأجواء في المجتمع.

ذ - المعرفة عن الامام حق المعرفة والسؤال عن أهل الذكر كي لا يقع في المتاهات.

ر - الفطنة وقوة المناظرة واستيعاب الأمر بالشكل الصحيح.

ز - الترقب كل صباح ومساء واستحضار الامام عجل الله تعالى فرجه.

س - الدعاء للفرج وإحياء أمره عجل الله تعالى فرجه.

ذكرى ولادة المنقذ الموعود (عليه السلام)

محمد الموسوي

يحتفلُ العالم الإسلامي وبالخصوص محبو أهل البيت (عليهم السلام) بذكرى مولد خاتم الأوصياء الإمام الثاني عشر من أئمة الهدى والعروة الوثقى الحجة على أهل الدنيا الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)، وهو إمام زماننا ومهدي هذه الأمة ومنقذها من الشرك والضلالة والظلم والطغيان والفتن والتكفير والإرهاب والفساد.

ولد الإمام المهدي (عليه السلام) في دار أبيه الإمام الحسن الزكي العسكري (عليه السلام) في مدينة سامراء ليلة الجمعة في الخامس عشر من شهر شعبان عام (255 هـ)، وهي من الليالي المباركة التي يستحبُّ إحياؤها بالعبادة لروايات شريفة مروية عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، ويُستفاد من الروايات الواردة بشأن كيفية ولادته (عليه السلام) أن والده الإمام العسكري (عليه السلام) أحاطها بالكثير من السرّية والخفاء، إذ طلب من عمّته السيدة حكيمة (عليها السلام) أن تبقى في داره ليلة الخامسة عشرة من شعبان المعظّم، وأخبرها بأنه سيولد في هذه الليلة ابنه وحجة الله في أرضه، فسألته السيدة حكيمة عن أمّه ومن تكون؟ فأخبرها الإمام العسكري (عليه السلام) أنّها السيدة نرجس (عليها السلام)، فذهبت إليها وفحصتها فلم تجد أثراً للحمل!! فعادت إلى ابن أخيها وأخبرته بذلك، فتبسّم الإمام العسكري (عليه السلام) وبيّن لها أن مثلها مثل أم النبيّ موسى (عليه السلام)، التي لم يظهر حملها ولم يعلم به أحد إلى وقت ولادتها؛ لأن فرعون الطاغوت كان يتعقّب أولاد بني إسرائيل؛ خشيةً من ظهور موسى المُبشّر به، فيعمد إلى ذبحهم، وهذا الأمر جرى مع ولادة الإمام الحجة المهدي (عليه السلام) أيضاً؛ لأن السلطات العباسية كانت ترصد ولادته.

وقد روى الشيخ الصدوق عن الإمام الحسن بن علي المجتبى (عليه السلام) ضمن حديث قال فيه: (أما علمتم أنه ما منّا إلا وتقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلّي النبي عيسى بن مريم خلفه؟ وأن الله عز وجل يخفي ولادته ويغيّب شخصه لئلاّ يكون لأحد في عنقه بيعة، إذا خرج ذلك التاسع من ولد أخي الحسين (عليه السلام) يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته...).

وعن الإمام الحسين (عليه السلام) أنّه قال: (في التاسع من ولدي سنّة من يوسف وسنّة من موسى بن عمران وهو قائمنا أهل البيت يصلح الله أمره في ليلة واحدة).

وبعد ولادته، عاش الإمام الحجة المهدي (عليه السلام) في حياة والده تقريباً خمس سنوات، في ظل أوضاع إرهابية صعبة من قبل السلطة العباسية الباغية، ولذلك عرفنا في خبر الولادة حرص الإمام العسكري (عليه السلام) على إخفاء ولادته، كما نلاحظ أوامره المشدّدة لكلّ من أطلعه على خبر الولادة من أرحامه وخواصّ شيعته بكتمان الخبر بالكامل.

وللإمام الحجة (عليه السلام) غيبتان: الغيبة الصغرى والتي أستمرت حوالي سبعين عاماً، والغيبة الكبرى بدأت في العام (329 هـ) إلى أن يأذن الله تعالى له بالخروج لنصرة المستضعفين في الأرض ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما مُلِئت ظلماً وجوراً وعدواناً وفساداً كما في وقتنا الحاضر.

صدّقوني الخلاف ليس بسبب عمره بل عدالته

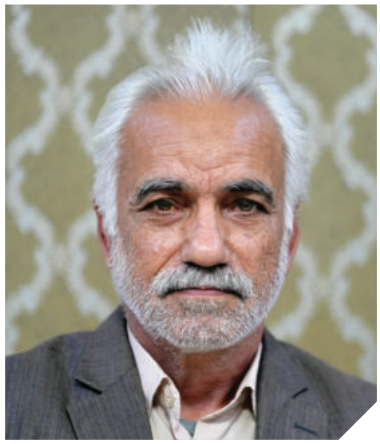

سامي جواد كاظم

ما يتذرّع به المشككون بخصوص الامام المهدي عليه السلام هو الهوية والعمر الطويل، طبعاً ويتبع العمر الطويل الولادة، وحقيقة ليس التشكيك بهذين بحد ذاتهما؛ ولكن هنالك تبعات على هذين المحورين يترتب عليهما تثبيت مبادئ وعقائد.

طبعا حديثنا مع من يؤمن بالله عز وجل ومهما يكن مذهبه، أو بالأحرى من يؤمن بظهور المنقذ أو المنتظر او المصلح العالمي بأنه سيظهر آخر الزمان بعدما تملأ الارض ظلماً وجوراً فيظهر ليملأها عدلاً وإحساناً.

بداية مسالة العمر الطويل بخلاف ما متعارف عليه في النواميس الطبيعية أمر عند الله عز وجل سهلٌ يسير في تعطيل هذه النواميس وقد حدث مثل ذلك.

دعني أضرب لك أمثلةً، قانون انتقال الحرارة بين كتلين ملتصقتين ومختلفتين بالحرارة فانها تنتقل من الاعلى الى الأدنى، قانون فيزيائي، وهذا يعني كل من يلامس النار يحترق وهذا الامر عطّله الله عز وجل بخصوص النبي ابراهيم عليه السلام عندما قرروا رميه في النار فكانت الاية الكريمة: (قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ)، وهذا باتفاق المفسرين قاطبة ان النار لم تحرق النبي ابراهيم عليه السلام، وهنالك شواهد كثيرة اخرى، منها اصحاب الكهف والنبي عزير.

لربما قائل يقول: هذه خصوصية للانبياء، نقول: إنّ قصة الخضر عليه السلام العبد الصالح ليس بنبي وهو على قيد الحياة.

إذاً أين هو الاشكال؟ هنا السؤال.. طالما اتفقنا على ظهوره اخر الزمان ليملأ الارض عدلاً وإحساناً، يكون السؤال وفق أي مذهب سيحقق العدل؟ فان كانت هويته محمد بن الحسن العسكري يعني سيكون ضمن توجهات الائمة الاثني عشر عليهم السلام اي الامامية، وعليه فلابد من تغيير هويته وإنكار ولادته.

نعم قال لي: لم يولد وغير موجود، قلت له: لنبدأ من المتفق عليه بأن هنالك منتظراً في آخر الزمان يظهر، قال: نعم، قلتُ: ووقت ظهوره لا احد يعلم به، قد يكون الآن، بعد سنة، عشر سنوات، مئة سنة صحيح؟ قال: نعم، السؤال هنا كم يكون عمره عند ظهوره؟.. حسب الروايات أربعين سنة بعمر النبي محمد صلى الله عليه وآله.. طيب طالما لا نعلم بوقت ظهوره ولو فرضنا جدلاً ظهر الآن يعني أن له أربعين سنةً موجوداً بيننا، أين هو وكيف ولد ومن هي عائلته؟ قال لي: ماذا تقصد؟ قلت: أن تجزم بأنه غير موجود خطأ.

حجة أخرى، السفراء الاربعة الذين كانوا يلتقونه ويأتون بالأجوبة والحجج على وجوده ومن ادّعى غيرهم فضح أمره وكذب إلا هؤلاء الأربعة حقيقة من يومهم إلى الآن ولا يمكن لأكذوبة أن تستمر هكذا مئات السنين.

أمر آخر ألا تتمنى أن تعيش في دولة المنتظر التي كلها عدل وإحسان؟ قال: نعم، قلت: إذاً لندعو الله بأنْ يعجّل بفرجه. الأمر الآخر الذي يجعل إيماننا به حقاً أنّ الذي لا يؤمن به يتهجم على من يؤمن به، فلماذا هذا التهجّم ولماذا تريد إملاءَ قراءتك للتاريخ على الآخرين؟ لو يقينك ثابت بما تؤمن لا تتاثر بالآخرين، ونفسيا الحياة من غير أمل لا معنى لها، والحياة النموذجية هي حياة العدل والاحساس فإن لم أؤمن بوجود وظهور الإمام المهدي عليه السلام فوجودي في الحياة بلا أمل، وإنما عبث ومحاسب عليها أمام خالق الحياة يوم الحساب.

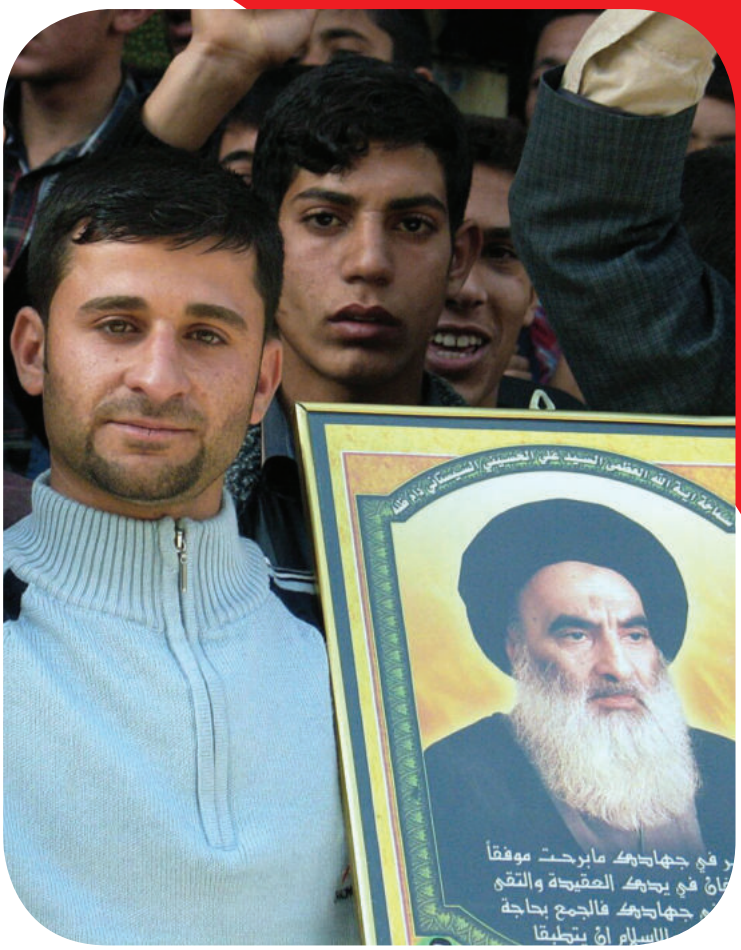

«صوتُ العقل» في مواجهة الإرهاب والطائفية

ذكرى فتوى الدفاع الكفائي ومواقف السيّد السيستاني من منظور الإعلام الغربي

◄ الأحرار/ خاص

في يومِ الجمعة الموافق لـ (14 شعبان 1435 هـ) الموافق لـ (13 حزيران/ يونيو 2014) صدحَ ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي من منبر صلاة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف، بكلمات المرجعية الشريفة الداعية إلى حمل السلاح ومواجهة خطر عصابات داعش الإرهابية، حيث تلا سماحته فتوى الدفاع الكفائي التي جاء فيها: (إن طبيعة المخاطر المحدقة بالعراق وشعبه في الوقت الحاضر تقتضي الدفاع عن هذا الوطن وأهله وأعراض مواطنيه وهذا الدفاع واجب على المواطنين بالوجوب الكفائي...، ومن هنا فإن على المواطنين الذين يتمكنون من حمل السلاح ومقاتلة الإرهابيين دفاعاً عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم عليهم التطوع للانخراط في القوات الأمنية لتحقيق هذا الغرض المقدس).

هتفَ المصلّون حينها بـ (لبيك يا حسين) و(تاج تاج على الراس سيّد علي السيستاني)، ومنذ تلك اللحظة التاريخية هرع العراقيون لتلبية نداء المرجعية للدفاع عن وطنهم وأرضهم ومقدّساتهم ومنها تحقّق النصر العظيم.

وفي هذا العام ومع احتفالات المؤمنين بميلاد منقذ البشرية الإمام الحجّة (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) يستذكرون ذكرى ميلاد الفتوى التاريخية التي لولاها ولو لاشجاعة مرجعنا الهمام وتضحيات الملبين والدماء الزكية لعاث الإرهابيون في العراق وصارت أعظم مقتلة على طول البلاد.

ويمكنُ أن نقرأ ونعرف أثر هذه الفتوى حتى مما كتبه المحللون والكتّاب الغربيون ومراكز البحث العالمية، لنعرفَ مدى أهمية وجود المرجعية الشريفة، وأدوارها في حفظ أمن وسلامة العراقيين على اختلاف طوائفهم وقومياتهم.

وتحت عنوان (آية الله السيستاني أكثر من دليل للعراقيين) تكتبُ الباحثة كارولين صايغ مقالها الذي نشره (المعهد العلمي للشرق الأوسط) وترجمته (الأحرار) وتقف في سطور منها عند هذه اللحظة التاريخية لهجوم داعش على العراق وإصدار المرجعية الدينية العليا لفتوى الدفاع الكفائي.

تقول صايغ: "لقد وضع صعود تنظيم (داعش) العراق وآية الله على أرض جديدة، فقد أعادَ السيد السيستاني ضبط خطابه للتركيز على التهديد الجديد".

وتابعت بأن سماحته " أشار إلى أن تنظيم داعش يمثل مجموعة من (الغرباء) و(الكفار) الذين يستهدفون أي شيء تصل إليه أيديهم؛ بهدف قتل كل من يختلف معهم في الرأي".

وبحسب صايغ كان الردّ "مسؤولية الجميع" ولكن السيد السيستاني وجّه نداءه إلى الشعب العراقي في فتواه التي أعلن فيها أن جميع المواطنين القادرين على حمل السلاح ومحاربة الإرهابيين دفاعاً عن بلدهم يجب أن يتطوّعوا وينضموا إلى قوات الأمن".

وتشير إلى أن "دعوة المرجعية للعراقيين لم تكن إملاءات طائفية، بل كانت تصريحاته على مرّ السنين حتى خلال ذروة الاقتتال الطائفي (2006 - 2007) قد دعت أيضاً جميع العراقيين لمواجهة العنف الطائفي"، مضيفة أن "تأثير السيد السيستاني في هذه المناسبة (فتوى الدفاع الكفائي) كان عميقاً للغاية. فقد انضم عشرات الآلاف من المتطوّعين إلى الجيش العراقي".

وتشدّد صايغ بأنّ هذه الفتوى "وحدّت العراقيين من الشيعة والسنة والمسيحيين والإيزديين، الذين انضموا إلى وحدات الحشد الشعبي، وواجهوا معاً خطر داعش انطلاقاً من فتوى المرجعية العليا".

أما الصحفي والكاتب سجّاد جياد فيكتب عن هذه المناسبة والفتوى التاريخية، مقالةً باللغة الإنجليزية تحت عنوان (الرجل الذي أنقذَ العراق) ونشره مركز (The Century Foundation).

يقول جياد في مقالته التي ترجمتها (الأحرار): "في صيف عام (2014)، عزّز تنظيم (داعش) قبضته على مساحات واسعة من العراق، وأطلق العنان لسيل من الفظائع. وكان مشهد إعدام (1700) طالب عسكري عراقي في معسكر سبايكر على ضفاف نهر دجلة سبباً في إحداث موجات من الحزن والخوف في أنحاء البلاد".

وتابع القول: "في الوقت الذي انهارت فيه مؤسسات الدولة واقترب جيش المتطرفين، بما في ذلك الأجانب، من بغداد، دعت إحدى الشخصيات التي تحظى بالاحترام في العراق المتطوعين إلى حمل السلاح والبدء في تحويل مسار الأمور ضد التنظيم (الإرهابي)".

وأوضح جياد بأن "هذه الفتوى ليست سوى أحد الأمثلة الأكثر وضوحاً على النفوذ الحاسم الذي يتمتع به السيد السيستاني، ليس في العراق فحسب، بل وفي العالم الأوسع للإسلام الشيعي. فقد بذل جهوداً أكبر من أي شخصية أخرى في سبيل تحقيق الاستقرار في العراق (...)".

وأكد بأن السيد السيستاني "تمكّن من توحيد البلاد في مواجهة تنظيم (داعش) بسبب الاحترام الذي كان يتمتع به بين أتباع الطائفة الشيعية في العراق وخارجه. ويرجع قدر كبير من هذا الاحترام إلى شخصيته وفلسفته".

وانطلاقاً مما أسماه بـ (صوت العقل) يقول جياد: إن "فتوى السيد السيستاني ليست سوى واحدة من العديد من

الإنجازات التي حققها خلال مسيرته المهنية الطويلة (...) وبعد عام 2003، أصبح صوتًا حازمًا للديمقراطية في مواجهة الاحتلال الأمريكي. وقد تبنى حق تقرير المصير العراقي ودعا إلى إجراء انتخابات في أقرب وقت ممكن. ولعب دورًا محوريًا في تهدئة العديد من المواقف المتقلبة وصولاً إلى الصراع الطائفي الدموي الذي عصف بالعراق من (عام 2006 إلى عام 2008) وقد عارض علنًا السياسيين الفاسدين الذين يسعون إلى كسب ودّهِ. وعلى الرغم من كل ذلك، فقد حافظ على نمط حياة معروف بالزهد، ولم يُعرف عنه أبدًا أنه ابتعد عن مبادئه".

ويختم جياد مقالته بالقول: إن "رجل الدين الذي يبلغ من العمر ثلاثة وتسعين عاماً، يبرز باعتباره شخصية تتمتع بنزاهة وأخلاق فريدة من نوعها خلال عقود من الاضطرابات وتغيير الأنظمة والتحديات شبه المروعة. وكان السيد السيستاني هو الممثل الأكثر ثباتاً في العراق في الدفع نحو الاستقرار والتقدم وتقرير المصير. وسوف يتذكره الناس باعتباره صوت العقل في عصر العنف والخوف وعدم اليقين".

وفي الصدد ذاته، يقول الكاتب لؤي الخطيب في مقالة له باللغة الإنكليزية نشرها موقع (هافينغتون): إن "دعوة آية الله السيد السيستاني في عام 2014 للمساعدة في إعادة بناء القوات المسلحة العراقية بعد انهيار الموصل ليس أول تدخل إيجابي حاسم له. على الرغم من أنه لا يميل لإشراك نفسه في سياسة العراق اليومية، ولكنه عندما يتحرك، فانه يتحرّك بحسم بما يعود بالنفع على جميع العراقيين".

ويتابع، "كانت دعوته لتشكيل الجمعية الوطنية بعد تغيير النظام عام 2003 مفتاحَ البدء للعملية السياسية في كتابة الدستور العراقي، كما ساعد في نزع فتيل الفتنة الطائفية بعد تفجير مرقد الإمامين العسكريين (ع) في سامراء من قبل تنظيم القاعدة في عام (2006)، ولعب دوراً هاماً في تأمين انتقال سلس للسلطة في الانتخابات العامة، وكسر الجمود السياسي في عام (2006) وعام (2014)".

أما الكاتب كريستن كنيب فقد قال في مقالة له نشرتها وكالة (دويتشه فيلا) الألمانية: إن "مواقف السيد السيستاني خلال فترة داعش وما قبلها وخصوصاً في التصدي للطائفية رشّحته مرتين لنيل جائزة نوبل للسلام، وذلك في عامي (2014 و2015)".

في حين توضّح الكاتبة راشيل كانتز فيدر في مقالة لها نشرها مركز (Open Democracy) وترجمتها (الأحرار) ما كان يكمن فعلاً وراء فتوى السيد السيستاني القوية.

تقول فيدر: "لقد فُهِمت فتوى السيّد السيستاني على نطاق واسع في الشرق الأوسط باعتبارها تصعيداً جديداً. ولكن المراقبين الفطنين للسياسة الشيعية أدانوا المنافذ الإعلامية التي حاولت تبسيط الفتوى باعتبارها دعوة طائفية لاستهداف السنّة، وتجاهلت الجوهر الوطني لبيان المرجعية".

وتابعت بأن "ممثلي السيد السيستاني في مختلف أنحاء العالم دافعوا عن أنفسهم، فأعادوا التأكيد على الرسالة الوطنية التي حملتها الفتوى. وأكدوا أن المرجعية الدينية لن تعمل أبداً على تعزيز الانقسامات الطائفية، وأن الدعوة كانت لمحاربة التكفيريين في إطار شرعي يتمثّل في القوات المسلحة العراقية".

إن رجل الدين الذي يبلغ من العمر ثلاثة وتسعين عاماً، يبرز باعتباره شخصية تتمتع بنزاهة وأخلاق فريدة من نوعها خلال عقود من الاضطرابات وتغيير الأنظمة والتحديات شبه المروعة. وكان السيد السيستاني هو الممثل الأكثر ثباتاً في العراق في الدفع نحو الاستقرار والتقدم وتقرير المصير. وسوف يتذكره الناس باعتباره صوت العقل في عصر العنف والخوف وعدم اليقين".

وسامٌ على جبين التاريخ

صادق مهدي حسن / الكفل

وما أدراك ما الفتوى؟!!

سيكتب التاريخ عنها بفخر عظيم مزهواً على صحائف النور-شاء المرجفون أم أبوا-

هي كلمة الفصل التي دكت أوكار البغاة..

هي وسام ألق وضعه سليل الزهراء على جبيني،

هي شمس هدى أشرقت لتهدم غياهب المكر بعراق الصابرين

هي عصا موسى التي تلقف ما يأفكون،

هي سيف علي وهو يفلق هامات البغي الأموي ومن لف لفهم ويفري جموع البغاة والمشركين ومن سار على ضلالتهم،

هي صرخة تلبي نداء الحسين الخالد إلى يوم النشور (هل من ناصر ينصرنا)،

هي راية من رايات القائم المؤمل والعدل المنتظر بإذن الله.

وسيكتب التأريخ شهادة القاصي والداني .. شهادة الصديق والعدو أن:

فتيةً وشيباً ذابوا بهدى الشهادة كأصحاب الحسين عليه السلام،

لبسوا القلوب على الدروع ،أبوا الركوع إلا لله تعالى فارخصوا في سبيله أعمارهم وما ملكوا..

تسابقوا على بذل دمائهم الزاكية ليزلزلوا بفيضها أركان الكفر والإلحاد..

فكانت معركة طف جديدة

((... فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ ...)

فبورك من سمع النداء ولبى وبشراكم من كتاب الله العظيم: ((الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهَّ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللهَّ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ))

هَـديرُ النِداء

كفاح وتوت

مـنـذُ اقـتـدارٍ وثـأر الحـقِّ يـشـتـعـلُ ... كُـنـا نجـومُ المـدى يـقـتـادُنـا الأمَـلُ

مـنـذ اقـتـدارٍ ونحـن المـجـد في صُـوَرٍ ... حـارت بـصـوْلاتـنـا الأزمـانُ والمِـلَـلُ

مـنـذ ابـتـهـاجٍ وأنَّ الـنـصر نُـنـجـزهُ ... مـبـارَكـاً مـن سـواقي الـعـزِّ نـنـتـهـلُ

وكـلـمـا انـطـفـأتْ آمـالـنـا سَـطـعَـتْ ... شمـوعُـنـا في الـلـيـالي وهـي تـبـتـهـلُ

وكـلـمـا هـاجَ إعـصـارٌ عـلى شجـرٍ ... داروا عـلـيـهِ صـنـاديـدٌ ومـا وجِـلـوا

ذلَّ الـبـغـاةُ فـهـل أردوْا عـزائمَـنـا ... عـلـى مَـدى أَعـصُرٍ بـالـدمِّ نـكـتـحـلُ

نمضي بكُلّ يقينٍ كلما احتدمَتْ ... لَسنا نخاف مَواتاً أيها الأجَلُ

مُجنَّدون جذورُ العزِّ ثابتةٌ ... ما بات مِنّا على ضَيمٍ لنا أُصُلُ

لنا طريقٌ به نمضي إلى سَكَنٍ ... ولا نُبالي إذا ما ضلّت السُبُلُ

تسمو محبّتُنا للناس أجمعِهمْ ... إنَّ المحبّةَ دينٌ سَنَّه ُ الرُسُلُ

إنّا نقارعُ أشراراً بملحمةٍ ... جادت بواسلنا فيها فكم بذلوا

القادمون من الأصقاع قد سقطوا ... جاروا وكَم راهنوا لكنهمْ فشلوا

لأننا من أوار الطفِّ نوقدها ... فلا خنوع ولا وغد هنا يصِلُ

هُنا حدودُ نخيلِ الله ما خضَعتْ ... هنا حصونُ بيوتٍ كُلها مُثُلُ

هنا القباب شموسٌ من سيقرَبُها ... وكلما حاولوا خابوا بها اشتعلوا

هنا قلاعُ وأبطالٌ وأزمنةٌ ... مرّتْ فما هدّنا التاريخُ والكَلَلُ

وها هنا أنهرٌ تجري لِغايتها ... كم نخلة نُحِرَت فيها وكم رحلوا

شبّت نفوسٌ لصوتِ الحق طائعة ... جاء النداءُ عظيماً قاده ُالبطلُ

لولاك يا سيّد الفتوى لما بَقيَت ... مآذنٌ في سماء العزِّ تبتهلُ

لولاك ما انتفض الأبطالُ واحتشدوا ... المؤمنون بربِّ الفتح ما ثقلوا

راحوا يذودون عن عِرضٍ وعن وطنٍ ... وهمْ يُلبّون أمراً عنهُ ما عدَلوا

تأصلت شيَمٌ فيهم وقد بَرقوا ... كأنهم بقَصِيدٍ في الوغَى ارتجلوا

سُمرٌ سواعدُهم أرواحُهم حِممٌ ... وكلهم رجلٌ في صبرهم جَمَلُ

وأنهم لم يكونوا غير صاعقة ... وفي الثبات وفي الإصرارِ هُم جَبَلُ

إذ قاوموا وشَدَوْا في قلب أغبرةٍ ... حتى بَدوْا قمماً ما صابهم مَللُ

وما استكانوا فمن أرواحهم هِممٌ ... تفجَّرتْ ومضوا يا فخر ما فعلوا

ساروا وشقّوا قفاراً صوب أمنيةٍ ... وكابدوا إحَنَ الأيام واحتملوا

ضحّوا بأرواحهم كي ينقذوا وطناً ... ليستريحَ فما أزكَى التي بَذلوا

كلُّ الذي في مهاوي الدهر مضْيعةٌ ... إلا الشهادة خلدٌ نِعْمَ ما حَصلوا

فيا لهم من بُناةٍ في مناقبِهمْ ... ويا لهم من أباةٍ مالهم مَثَلُ

العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة

تقوم
مؤسسة الامام الرضا عليه السلام الخيرية
لأسكان واغاثة الفقراء
كلية الأسباط الجامعة

السلام عليك يا سيد الشهداء

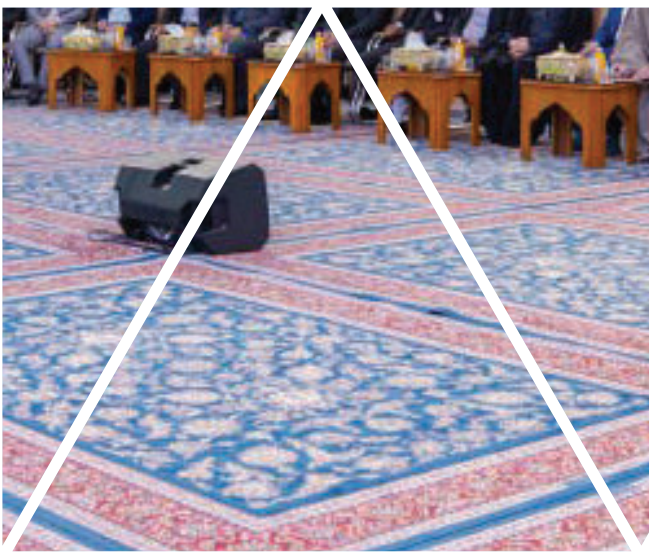

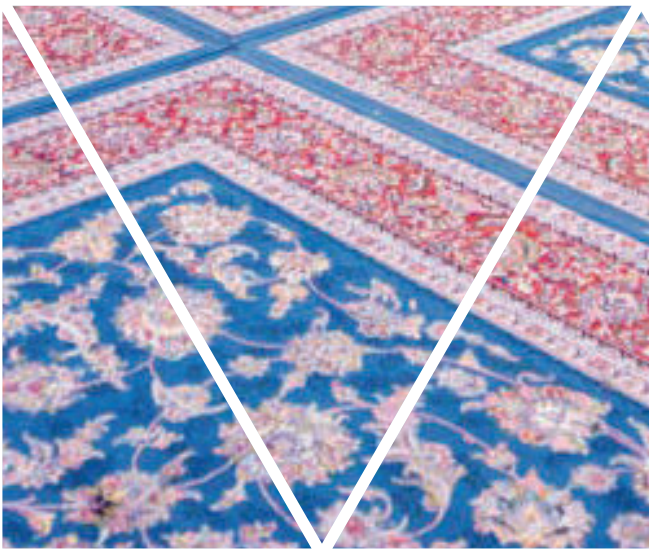

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة
أسبوع ولادة الأقمار المحمدية

الحدث القرآني الأبرز في العتبة الحسينية المقدسة..

إزاحة الستار عن أكبر موسوعة قرآنية لأهل البيت (عليهم السلام)

◄ الأحرار/ أحمد الورّاق
◄ تصوير/ محمد الخفاجي

في رحاب العتبة الحسينية المقدسة، حيث تتجلى معاني العلم والإيمان، تتواصل الجهود العلمية في إبراز التراث القرآني والفكر المحمدي الأصيل، وفي هذا الإطار، شهدت أروقة العتبة انعقاد المؤتمر العلمي الدولي السنوي السادس للإمام الحسين (عليه السلام)، الذي جاء تحت عنوان (الأثر القرآني لأمير المؤمنين (عليه السلام) في مدونات المسلمين، تحت شعار (لن يفترقا - علي مع القرآن والقرآن مع علي)، بمشاركة نخبة من العلماء والباحثين من مختلف أنحاء العراق وخارجه.

ولم يكن هذا الحدث العلمي مجرد مؤتمر أكاديمي فحسب، بل تخلله إطلاق أكبر موسوعة قرآنية لأهل البيت (عليهم السلام)، والتي جاءت تتويجاً لجهود مضنية امتدت لأكثر من عشر سنوات، ليكشف النقاب عن (موسوعة أهل البيت القرآنية)، التي ضمت ستين مجلداً احتوت على آلاف النصوص في التفسير وعلوم القرآن، لتكون مرجعاً فكرياً ومعرفياً للأجيال القادمة.

هذا المؤتمر العلمي، الذي يعد محطة بارزة في المسيرة

الأكاديمية للبحث القرآني، شهد تقديم ومناقشة عشرات البحوث المتخصصة، بمشاركة أساتذة من كبرى الجامعات، مما يعكس الدور الريادي للعتبة الحسينية المقدسة في ترسيخ الفكر القرآني وإحياء علوم أهل البيت (عليهم السلام)، وجعلها منبراً للعلم والتنوير في العصر الحديث.

رسالة المؤتمر

خلق الله تعالى مثالاً للإنسان الكامل على مختلف العصور، فكان حجته في ارضه التي لا تخلو من مثالٍ لذلك الكمال، الذي هو نفسه درجات مثل أعلاها نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فكان المثال الاعلى في الكمال على مستوى المخلوق، ولو اردنا البحث عمن يليه في هذه المرتبة فلا بد من الاستعانة بخط شروعٍ متفقٍ عليه يكشف الكمال ولا يوجد مثل القران الكريم من يكشف ذلك بوصفه كلام الله تعالى الكامل وعلى اساس ذلك يكون مقياس الكمال على شدة المصاحبة والانطباق مع كلام الله تعالى ويكون ذلك ميزاناً للتفاضل، ومن هنا فقد اتفقت مصادر المسلمين على رواية قول النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) على رواية الحاكم النيسابوري (ت: 405هـ) في المستدرك وصححهُ، ووافقه الذهبي (ت:748هـ) على ما فيه من تشدد في التصحيح وروى ايضاً غير ذلك في المصادر الاخرى، اما في ذلك مصادر اهل البيت(عليهم السلام) فلا خلاف في هذا الحديث ودلالته، وبذلك فهو متفق على صحته ونسبته الى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، وهو لا ينطق عن الهوى فيكون مصداق هذا الحديث حقيقة لا مرية فيها، وعلى اساس ما تقدم يقام هذا المؤتمر العلمي الدولي لدراسة حقيقة هذا الحديث وواقعه العملي عبر البحث في مدونات المسلمين عن الاثر القرآني لأمير المؤمنين(عليه السلام)، وبيان ما له من علومٍ قرانية تفرد بها، وصولاً الى الاثبات العملي لدلالة الحديث المذكور انفاً.

أهداف المؤتمر

يبحث المؤتمر في بيان الحقائق القرآنية وفق منهج امير المؤمنين (عليه السلام)، والبرهنة العملية على كمالية القران الكريم بشموله لكل نواحي الحياة، ومعالجة اهم مشكلاتها في ضوء ما قدمه امير المؤمنين (عليه السلام) من اثر قراني امتد ليشمل الحاجات الانسانية على مختلف العصور، مركزاً في ذلك على حاجات الانسان الكبرى التي لا تختلف باختلاف صور معيشته، ومن هنا فان المؤتمر يركز على الاثر القرآني لأمير المؤمنين (عليه

السلام) تفسيراً وعلوماً، ومقاربته على وفق المناهج الحديثة في البحث العملي ومساراته المعرفية في التخصصات الانسانية والعلمية، لتكون النتيجة تقديم امير المؤمنين (عليه السلام) بوصفه حلا لكل التقاطعات، والمرجعية الاصيلة التي يمكن ان ننتهي اليها بمعية القران الكريم.

وللتفاصيل اكثر تحدث المعاون العلمي لرئيس دار القران الكريم في العتبة الحسينية السيد مرتضى جمال الدين قائلاً: احتضنت العتبة الحسينية المقدسة فعاليات المؤتمر العلمي السادس للإمام الحسين (عليه السلام)، الذي نظمه قسم دار القرآن الكريم تحت عنوان(الأثر القرآني لأمير المؤمنين (عليه السلام) في مدونات المسلمين)، بمشاركة نخبة من الباحثين من داخل العراق وخارجه.

فعاليات المؤتمر

شهد المؤتمر مناقشة مجموعة من البحوث العلمية في رحاب العتبة الحسينية المقدسة وأروقة جامعة كربلاء، حيث حضر حفل الافتتاح سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وامينها العام، إلى جانب عدد من فضلاء الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وأساتذة من مختلف الجامعات العراقية.

إطلاق موسوعة أهل البيت (عليهم السلام) القرآنية

تخلل المؤتمر حدثٌ علمي مميز، تمثل في إزاحة الستار عن أكبر موسوعة قرآنية لأهل البيت (عليهم السلام)، والتي حملت عنوان (موسوعة أهل البيت القرآنية)، وضمت ستين مجلداً احتوت على خمسة وثلاثين ألف نص، شملت مواضيع في التفسير القرآني وعلوم القرآن المختلفة.

وقد استغرق العمل على هذه الموسوعة أكثر من عشر سنوات، بمشاركة لجان استشارية من كبار علماء الحوزة العلمية في النجف الأشرف وقم المقدسة، إضافةً إلى نخبة من الأساتذة المتخصصين في العلوم الإسلامية من جامعتي كربلاء وبابل، فضلاً عن جهود اللجنة الفنية التي أشرفت على إنجاز هذا العمل العلمي.

جهود محلية في الطباعة والإنتاج

تشرفت مطبعة دار الوارث للطباعة والنشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة بطباعة هذه الموسوعة، لتكون منتجاً علمياً عراقياً خالصاً، خرج من رحم العتبة الحسينية المقدسة، ليُوضَعُ بين يدي الباحثين مرجعاً علمياً متكاملاً في الدراسات القرآنية.

البحوث المشاركة في المؤتمر

استقبل المؤتمر أكثر من 250 بحثاً علمياً من داخل العراق وخارجه، وبعد عملية تحكيم دقيقة، تم قبول حوالي 150 بحثاً للمناقشة في جلسات المؤتمر العلمية، التي ستنطلق يوم الخميس في جامعة كربلاء، بحضور الأساتذة والباحثين المشاركين.

يأتي هذا المؤتمر استمراراً للجهود العلمية في نشر الفكر القرآني وتسليط الضوء على دور أمير المؤمنين (عليه السلام) في تفسير القرآن الكريم، ليكون منبراً للحوار الأكاديمي والبحثي في رحاب

العتبة الحسينية المقدسة.

مشروع حضارة متكاملة

وبدوره تحدث عميد كلية العلوم الاسلامية وممثلاً عن رئاسة جامعة كربلاء الدكتور محمد طابع قائلاً: تشرفت رئاسة جامعة كربلاء بالتعاون مع دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، بالمؤتمر العلمي المتميز الذي تقيمه العتبة المطهرة، تحت شعار (لن يفترقا - علي مع القران والقران مع علي) وبعنوان اثر أمير المؤمنين علي (عليه السلام) القرآني في مدونات المسلمين قراءة في المنهج والادوات.

إن شخصية الإمام علي (عليه السلام) ومكانته السماوية معروفة لكل باحث ومهتم بالتراث الإسلامي، ولا يمكن لأي جهة أن تقيم المكانة الحقيقية لتراثه الغني، وخصوصًا (نهج البلاغة)، الذي يمكن اعتباره مشروع حضارة متكاملة، فالروايات الواردة في حقه، وتلك التي في حق أهل البيت (عليهم السلام)، فضلاً عن قراءته العميقة للواقع الإنساني والسنة التاريخية، كلها جوانب تستحق البحث والدراسة.

ويأتي هذا المؤتمر لينفض الغبار عن هذا التراث العريق، ويكشف عن معانيه العميقة ودلالاته الثرية، من خلال الأبحاث العلمية التي ستلقى خلال ايام المؤتمر بمشاركة نخبة من الباحثين والمختصين، في حضور علمي متميز ومشرق.

عمق التراث العلمي للإمام علي (عليه السلام)

وفي الجانب ذاته تحدث الباحث والكاتب من دولة الجزائر محمد عبد القادر بوقريطه قائلاً: عنوان بحثي مستوحًى من حديث النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله): (أنا مدينة العلم وعلي بابها)، وهو عنوان يعكس عمق التراث العلمي للإمام علي (عليه السلام) ومكانته الفريدة، يرتكز البحث على استدلال عقلاني وقرآني، حيث يتناول أكثر من 111 أو 112 آية نزلت في حق الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، دون التطرق إلى الأحاديث النبوية أو السيرة، إذ أن توسيع البحث ليشمل هذه الجوانب قد يجعله يتجاوز 200 صفحة، لذلك ركزت على الآيات الخاصة بالإمام علي (عليه السلام)، مسلطًا الضوء على عمق تأثيره في القرآن الكريم.

أفضل خلق الله تعالى

حيث أن مخرجات البحث تشير بوضوح إلى أن الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، هو أفضل خلق الله بعد النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله)، وذلك وفقًا للأدلة القرآنية والعقلية والنقلية والإجماع والسيرة، مشددًا على أن علم الإمام علي (عليه السلام) لا يضاهى.

أن المؤتمر يحمل قيمة إيجابية كبيرة، سواء من حيث محاوره القرآنية والسيرية، أو من حيث اللقاءات العلمية وتبادل المعرفة بين الباحثين، مما يجعله تجربة مثرية على مختلف المستويات.

دور العتبة الحسينية
في نصرة القرآن الكريم والعترة الطاهرة

أمونة جبار الحلفي

العتبة الحسينية المقدسة، بما تمثله من رمزٍ عظيم في تاريخ الإسلام، تواصل تحقيق رسالتها السامية في نصرة القرآن الكريم والارتباط الوثيق بالعترة الطاهرة. إنها مكان نوراني، يسطع في قلب كربلاء، يحمل رسالة الإسلام الخالدة عبر الأجيال. ومن خلال جهودٍ متواصلة وعطاءٍ مبارك، أصبحت العتبة الحسينية مركزًا عالميًا يُعنى بنشر تعاليم القرآن الكريم، حيث تُعد دار القرآن الكريم جزءًا لا يتجزأ من هذه الجهود المباركة التي تسعى لتعزيز مكانة القرآن الكريم في قلوب المسلمين وتوسيع دائرة الوعي بأهميته في حياة الأمة.

الربط بين القرآن الكريم ونهج العترة الطاهرة

إن الربط بين القرآن الكريم والعترة الطاهرة ليس مجرد فكرة بل هو مسار حياة ومسؤولية تتجسد في كل جوانب التعاليم الإسلامية. العترة الطاهرة، التي تشمل أهل بيت النبي محمد صلى الله عليه وآله، هم المعصومون الذين تجسدوا في شخص الإمام علي عليه السلام، فاطمة الزهراء عليها السلام، الحسن والحسين عليهما السلام، وبقية الأئمة الأطهار (عليهم السلام).

لقد أكد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في حديثه الثابت "إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللهَّ وَعِتْرَتِي"، ما يعكس العلاقة العميقة بين القرآن الكريم والعترة الطاهرة. هذا الربط هو أساس للهداية، وهو الطريق الأمثل لفهم القرآن وفهم الرسالة السماوية التي جاء بها الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله. فالقرآن الكريم، بآياته الباهرة وأسراره العميقة، هو كتاب الهداية، وهو ما يرشد الأمة نحو الحق والصواب.

في الوقت نفسه، العترة الطاهرة هي مصدر التفسير الصحيح للقرآن، لأنهم هم الذين كانوا أقرب الناس إلى الرسول الكريم، وبالتالي فهم أكثر دراية وتأصيلًا بمعاني القرآن وأحكامه. ومن خلال هذا الربط بين القرآن والعترة، تُبنى قاعدة صحيحة لفهم الرسالة الإلهية.

حديث عن الإمام الحسين في القرآن والعترة الطاهرة

إن الإمام الحسين عليه السلام، الذي وقف بكل عزم في يوم عاشوراء دفاعًا عن الحق، يُعتبر رمزًا من رموز الجهاد في سبيل الله، وقد تَجلَّت مكانته الرفيعة في القرآن الكريم وفي نصوص العترة الطاهرة. إن آية "إِنَّمَا يُرِيدُ اللهَّ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا" (الأحزاب: 33) تعدّ من أبلغ الآيات في بيان مكانة أهل البيت (عليهم السلام)، وخصوصًا الإمام الحسين الذي تجسد في حياته الطاهرة مفهوم الصبر والجهاد من أجل نصرة الحق، وكان مصدرًا للحكمة والموعظة.

ويقول الإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة: "الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة"، وهو ما يعكس بجلاء مكانته العظيمة في الإسلام. لم يكن الإمام الحسين عليه السلام مجرد قائد في معركة كربلاء، بل كان نموذجًا للالتزام بتعاليم القرآن.

إشراقة عالمية بنور الوحي

في أجواء روحانية مفعمة بالإيمان، تحتضن العتبة الحسينية المقدسة مناسبة اليوم العالمي للقرآن الكريم، الذي تنظمه دار القرآن الكريم. هذا الحدث المبارك يجمع المؤمنين من شتى بقاع العالم ليبرزوا رسالة الإسلام الخالدة ويُظهروا جمال الوحدة التي تجسدها تعاليم القرآن الكريم، مستلهمين قوله تعالى: "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهَّ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا" (آل عمران: 103).

تحت رعاية واحتضان المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، تسعى هذه الفعالية إلى توحيد صفوف المسلمين حول كتاب الله وعترته الطاهرة، وتجسيد معاني الوحدة والرحمة والتسامح التي يدعو إليها القرآن الكريم.

نصرة الثقلين العظيمين

من خلال دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، تُعزز الجهود المباركة لربط الأمة بكتاب الله وعترة النبي صلى الله عليه وآله، من خلال تنفيذ حديث النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: "إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللهَّ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدًا"

تحت إشراف ورعاية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، أضحت الدار منارة علمية وروحية تنير درب السالكين، وتجمع القلوب حول تعاليم القرآن الكريم والعترة الطاهرة، من خلال الأنشطة والفعاليات التي تسهم في نشر هذه الرسالة.

فعاليات اليوم العالمي للقرآن الكريم

تتضمن هذه المناسبة سلسلة فعاليات هادفة لتعزيز الوعي القرآني وإبراز دور العترة الطاهرة في حفظ القرآن الكريم:

1- محافل قرآنية دولية: تجمع قراءً من مختلف البلدان لتلاوة آيات الله، مُظهرين جمال صوت الوحي وانتشار نوره في أرجاء العالم.

2- ندوات علمية وتفسيرية: تُلقي الضوء على عظمة القرآن وأسراره، مع التركيز على آيات أهل البيت (عليهم السلام)، مثل آيات الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف).

3- مسابقات قرآنية ودورات تحفيظ: تنظيم مسابقات في حفظ آيات القرآن الكريم وفهم مضامينها، بالإضافة إلى إطلاق دورات لتحفيظ القرآن.

4- تكريم حفظة القرآن الكريم: تقديرًا لجهودهم في صون كتاب الله وترسيخ مكانته في القلوب، وتأكيدًا لدورهم في نشر رسالة الإسلام.

5- مؤتمرات تثقيفية: تسليط الضوء على العلاقة بين القرآن الكريم والعترة الطاهرة، ومكانتهم في حفظ الرسالة الإسلامية.

رسالة اليوم العالمي للقرآن الكريم

يحمل هذا اليوم رسالة سامية تهدف إلى تعزيز الوحدة بين المسلمين، وإبراز القيم القرآنية التي تدعو إلى المحبة والتسامح.

الرسالة المهدوية في مواجهة الظلم والانحراف

من كلمات الأمين العام للعتبة الحسينية السيّد حسن رشيد العبايجي

◄ الأحرار/ خاص

في كلماته وخطاباته، يؤكد الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد حسن رشيد العبايجي، على ضرورة زيادة الاهتمام بإقامة المناسبات الشعبانية المباركة، المتمثّلة بإحياء ولادات الأئمة الأطهار (عليهم السلام) ومنها مناسبة ولادة الإمام المهدي المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) التي نعيش أفراحها العظيمة، كون أن إحياءَها كما يرى العبايجي يمثل مصدراً للأمل والفرج للمسلمين والبشرية جمعاء.

وفي كلمة له بهذه المناسبات العطرة، قال العبايجي: إنّ "من الضروري جداً على أتباع أهل البيت (عليهم السلام) مضاعفة الاهتمام بإحياء مناسبات ولادات الأئمة الأطهار (عليهم السلام)؛ لأنهم أبواب مشرعة لإحياء الأمل بنفوس الأمة والمستضعفين، وخاصة ليلة النصف من شعبان ذكرى ولادة الإمام المنقذ المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)".

ويشدّد في مرّات عديدة على ضرورة "نشر الرسالة المهدوية والتعريف بها للعالم وتخليدها لكلّ الأجيال، وكذلك تعميق الارتباط بالإمام الغائب (عليه السلام) عبر الالتزام العقائدي والروحي".

وأهمية نشر هذه الرسالة المهدوية الإلهية تنطلقُ بحسب العبايجي من المسؤولية الملقاة على الأمة الإسلامية في مواجهة محاولات الغير لتصدير بضاعته الفاسدة إلى الدول الإسلامية، والتي تمثل المصدر الرئيسي لكل مشاكل الشعوب والأمم في العصر الراهن.

كما ويربطُ العبايجي إحياء هذه المناسبات بضرورة استنهاض الهمم للمسلمين؛ لمواجهة ما يصفها بـ "الهمجية المتعطشة للدماء".

وتحتلّ القضية الفلسطينية وما شهده الشعب الفلسطيني الصامد جراء الاعتداءات الإسرائيلية التي خلّفت الخسائر الفادحة بالأرواح والممتلكات، نصيباً كبيراً من كلماته.

وفي استذكاره لولادة المهدي المنتظر (عليه السلام) يشدّد العبايجي على "مناصرة أهلنا المستضعفين في فلسطين وخصوصاً في قطاع غزّة الصامد، نتيجة لما تعرضوا له من قتل وتجويع وتهجير لعقود مستمرة من الظلم والدمار".

ويقول العبايجي: إن "عيون المسلمين النجباء تربو إلى هذا الشعب المظلوم بشموخ وكبرياء وعظمة وجلالة؛ لأنهم يتصدون بصدورهم وأرواحهم لهذا الطغيان والجبروت، متمسكين بحقهم بأرضهم المغتصبة، ومستمدّين العزمَ من تضحيات أهل البيت (عليهم السلام) وخاصةً الإمام الحسين (عليه السلام)".

أما في إطار تقديم الخدمات اللازمة للزائرين خلال الزيارات المليونية ومنها زيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) في النصف من شعبان المعظم، يوضح العبايجي قائلاً: إن "العتبة الحسينية المقدسة لديها مشاريع خاصة تصب في خدمة زوارها خلال الزيارة المليونية لتهيئة الأجواء المناسبة وأداء مراسم الزيارة والطقوس العبادية، بما في ذلك التوسعة الكبيرة المحيطة بمرقد الإمام الحسين (عليه السلام)".

ومن بين مشاريع التوسعة التي تحدّث عنها العبايجي، هو توجّه العتبة الحسينية لإنشاء صحن الإمام الحجة (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) من بين صحون أخرى بدأت إنشاء صحن العقيلة زينب (عليها السلام) وصحن الإمام الحسن (عليه السلام)، فضلاً عن التخطيط لإنشاء صحن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)".

ولا يمكن تنفيذ مثل هذه المشاريع وتقديم الخدمات لزائري المرقد الشريف كما يوضّح العبايجي إلا من خلال "إتقان العمل" كونه يعدّ "واجباً عينياً على المسلم أن يؤديه بإتقان كما يؤدي صلاته وصومه وبقية الفرائض، وهذا ينطبقُ على مبدأ تحسين الأداء وإدارة الجودة الشاملة".

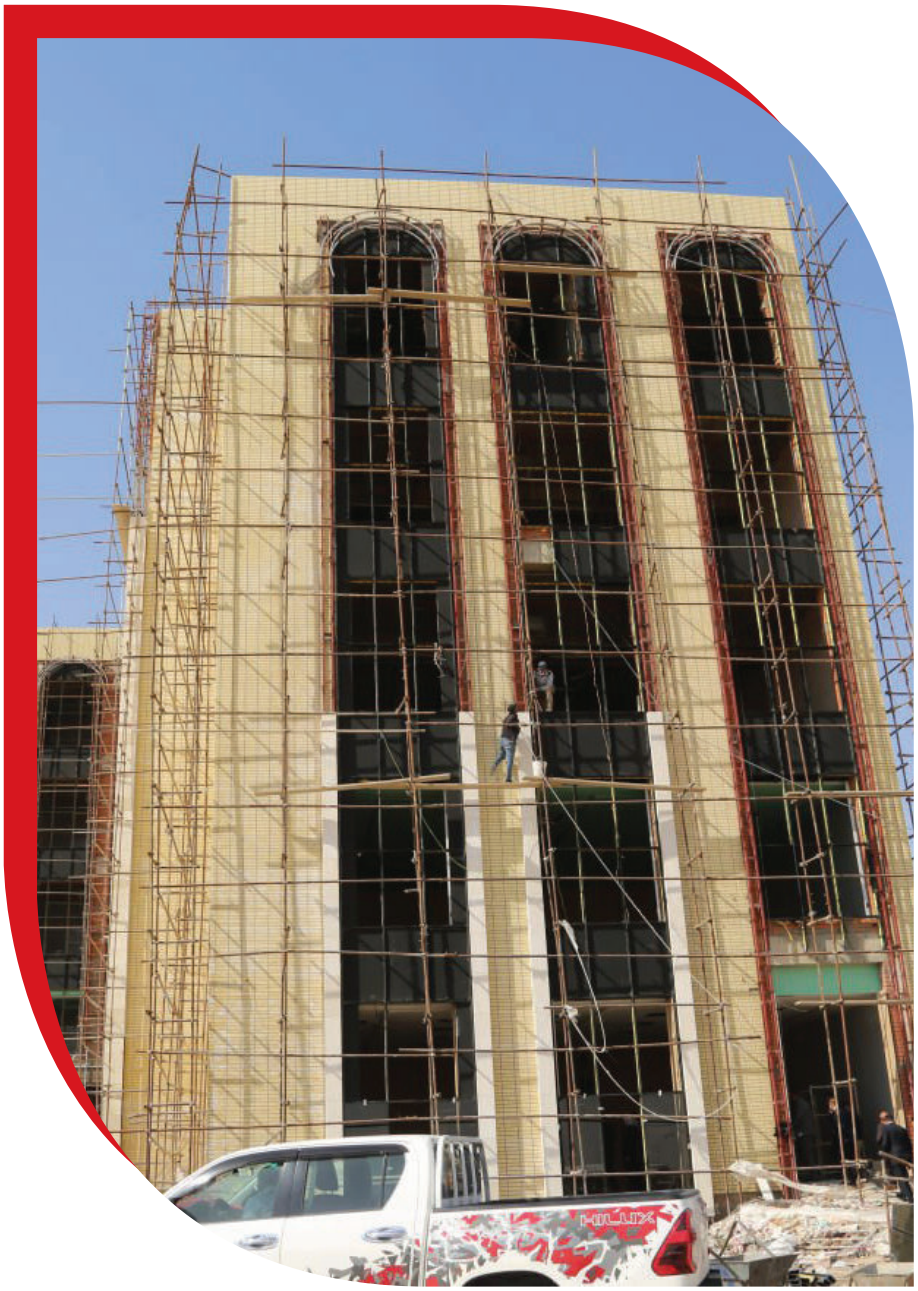

في ظلال المرجعية الدينية العليا..

«كلية الأسباط» شاهدٌ على مواكبتها لعجلة التطوّر الأكاديمي وخدمة الأيتام

◄ الأحرار/ حيدر حميد التميمي

مرة أخرى تبرهنُ المرجعية الدينية العليا أنها في طليعة المتصدين لكل ما يمت بصلة لدفع عجلة التطور العلمي الى الأمام في العراق، جاعلة نصب أعينها أن يكون البلد في مصافِّ الدول المتقدمة والسبّاق في نيل مكانته التي يستحقها بين بلدان المنطقة والعالم، وفي ظل هذا المد العلمي الهائل الذي تكون فيه الدول في سباق مع الزمن في إثبات لمنْ يكون السبقُ في اختراع علمي معين أو الوصول الى طفرة في مجال ما، ارتأت مؤسسة الإمام الرضا بتوجيه مباشر من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، إنشاء كلية الأسباط الجامعة في محافظة كربلاء المقدسة والتي تشهد أصلاً تطوراً متسارعاً على مستوى البناء.

وتعد الصرح العلمي الأول الذي يجري إنشاؤه تحت مظلة المرجعية الدينية العليا وفي رعايتها ورؤيتها في تعضيد الجهد الحكومي في هذا المجال، حيث زارت لجنة وزارية موقع مبنى كلية الاسباط الجامعة التابعة لمؤسسة الامام الرضا (عليه السلام) في محافظة كربلاء واشادت به في ظل ما شاهدته من تظافر شروط نجاحه، وجديرٌ بالذكر أن الكلية في بداية انطلاقها ستشتمل على عدة فروع تتثمل بـ (القانون، الإدارة والاقتصاد، طب الأسنان، الهندسة، التقنيات الصحية، التمريض) ومن المؤمل ان تُفتتح فيها فروع تضم تخصصات علمية متعلقة بالذكاء الاصطناعي والامن السيبراني وهو آخر ما وصل اليه العلم الحديث، واعتبر رئيس هيئة التعليم التقني في العتبة الحسينية المقدسة الدكتور عباس الدعمي أن كلية الاسباط الجامعة هي اول جامعة تُشيّد تحت مظلة المرجعية الدينية العليا الداعمة لمختلف فئات المجتمع العراقي وفي مقدمتهم الأيتام الذين فقدوا ذويهم من الآباء والامهات بسبب مختلف الظروف القاهرة التي مرت على البلاد.

وفي سياق متصل قال عضو اللجنة التي زارت الموقع الدكتور هادي حسين الكعبي من جامعة بابل: إن اللجنة كُلّفت من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للكشف على متطلبات إنشاء كلية الأسباط الجامعة بأقسامها المختلفة، واطلعنا على جميع الاوليات الموجودة ومنها الادارية من ناحية الاساتذة المتخصصين والملاك الموجود فيها".

وتابع أن "حضورنا الآن هو للكشف الميداني على المبنى، وقد شاهدنا بناءً تتوفر فيه جميع المتطلبات اللازمة لنجاح المشروع، وقد شارف على الاكتمال، وسيكون جاهزاً لاستقبال الطلبة العام المقبل بإذن الله تعالى، حيث وصلت نسبة الإنجاز فيه أكثر من (60%)، وقد وجدنا العمل يجري بصورة جيدة

وقاعات ومرافق الكلية متكاملة وأُنجِزت بصورة جيدة من ناحية الخدمات".

يذكر أن الوفد الوزاري التقى أيضاً ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، برفقة رئيس هيئة التعليم التقني الدكتور عباس الدعمي.

ودعا الشيخ الكربلائي اللجنة الوزارية إلى "ضرورة إبداء اي ملاحظات حول الأبنية المنشأة التي يراد تهيئتها وتوفيرها لغرض استحداث الكلية التي ستستقبل الطلبة الأيتام حيث سيتمتعون بمجانية التعليم حتى التخرج".

وبيّن سماحته أن "الكلية مدعومة من قبل مكتب المرجع الديني الأعلى سماحة السيد السيستاني (دام ظله)، وأن زيارة هذه اللجنة وتقديم تقريرها يعد المرحلة التي تسبق افتتاحها، بعد أن أنجزت المتطلبات اللازمة التي تستوجب حصول الموافقة من قبل وزارة التعليم العالي، والحصول على موافقة وزارات معينة كالصحة والتخطيط، لاستقبال الطلبة للعام الدراسي (2025_2026)".

وعن موقعها ذكر الدكتور عباس الدعمي أن "الكلية تقع قرب دائرة المرور على طريق بحيرة الرزازة غربيّ كربلاء المقدسة، وتعد هذه الكلية الجامعة إضافة أخرى لسِفر الإنجازات في مجال التطوير الأكاديمي في ضوء توجيهات مثمل المرجعية الرشيدة والذي يستقي ما هو عليه من رؤية ثاقبة من صدى توجيهات المرجعية الدينية العليا فهو ثقتها ومعتمدها، لا همَّ له في ذلك غير خدمة أبناء البلد ورفع شأنه بين بلدان العالم".

بعد حصولها على المركز الثاني في التصنيف الوطني للجامعات لعام ٢٠٢٤

ممثل المرجعية يكرم رئاسة وعمداء جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)

كرّم ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام)، التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، بعد حصولها على المركز الثاني في التصنيف الوطني للجامعات العراقية الأهلية لعام 2024، وذلك بحضور الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد العبايجي.

وقال رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور إبراهيم حياوي، في حديث لـ(الموقع الرسمي): إنه "بعد المنجز الذي حققته جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) التابعة للعتبة الحسينية المقدسة بحصولها على المركز الثاني في التصنيف الوطني للجامعات العراقية الأهلية لعام (2024 م)، وبعد دعوة من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، تم تكريم رئاسة الجامعة وعمداء كلياتها".

وأوضح أن "هذا الإنجاز جاء بفضل الله والجهود الكبيرة التي بذلت من قبل العتبة الحسينية وبدعم من متوليها الشرعي".

وأضاف أنه "بالرغم من أن عمر الجامعة لا يتجاوز (٨) سنوات الا أنها حققت نجاحات كبيرة وملموسة على أرض الواقع لذا يعتبر هذا المنجز قفزة نوعية".

وتابع أن "هذا التكريم داخل العتبة الحسينية المقدسة وبالقرب من مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) هو دافع لنا ومسؤولية كبيرة ودافع لتحقيق نجاحات أكبر".

يُذكر أن جامعة وارث الأنبياء (عليه السلام) قد دخلت - في وقت سابق - في عدد من التصنيفات العالمية والمحلية، آخرها حصولها على الاعتماد المؤسسي الأكاديمي البريطاني (ASIC).

السيد بحر العلوم: الإمام الحسين (عليه السلام) شخصية عالمية وتزور مرقده وفود من مختلف الطوائف والجنسيات

◄ الأحرار/ خاص

قال نائبُ الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد محمد حسن بحر العلوم، إنّ الإمام الحسين (عليه السلام) شخصية عالمية عظيمة، وتزور مرقده وفود من مختلف الطوائف والجنسيات.

جاء ذلك خلال استقبالهِ وفداً من سلطنة عمان ضمَّ معالي وزير التجارة والسفير العماني في بغداد والوفد المرافق لهما؛ للاطلاع على العتبة والتشرف بزيارة المرقد الطاهر.

وذكر السيد بحر العلوم في حديثه لـ (الأحرار) أنّ "معالي وزير التجارة العماني تشرف بزيارة المرقد الحسيني الطاهر وهي أول زيارة له للعتبة المقدسة، وقد استفسر عن إدارة المرقد الطاهر والمشاريع المقامة في خدمة الزائرين وكذلك عن آلية إدارة الحشود المليونية التي تأتي إلى مدينة كربلاء المقدسة".

وتابع القول: "بيّنا لمعاليه أن إدارة العتبة المقدسة تقدّم مثل هذه الخدمات الكبيرة في ظل رعاية وتوجيهِ المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف وممثلها في كربلاء سماحة العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام السيد حسن رشيد العبايجي"، مضيفاً أنّ "جميع العاملين في العتبة المقدسة هم يد واحدة في خدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام) القادمين من مختلف دول العالم".

وعلى صعيد ذي صلة، استقبل السيد بحر العلوم السفير اليوناني في العراق، والذي أبدى بدوره اعجابه البالغ بالمرقد الحسيني الطاهر وشخصية أبي الأحرار (عليه السلام) وحضورها العالمي.

وقال السيد بحر العلوم: "بيّنا خلال استقبالنا لسعادة السفير اليوناني أن الإمام الحسين (عليه السلام) شخصية عالمية عظيمة وكتب عنها جميع كتّاب العالم من جميع الطوائف والأديان وله التأثير المباشر في الحركات التي تبتغي الصلاح في المجتمعات".

وأضاف، "أوضحنا لسعادته أيضاً أن الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته لجميع البشرية ولا اختلاف بين بني البشر، والذين يستلهمون منه الشجاعة والصبر والثبات والإيمان".

من جهته قال السفير اليوناني جورجيوس آلمانوس خلال الزيارة: "لقد كانت زيارة مهمّة للعتبة الحسينية المقدسة، ووجدت أن شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) أساس ديني لأتباع جميع الديانات والطوائف في العالم".

وتابع القول: "أبهرني جداً أن من يزور هذا المرقد الشريف ليس فقط من العراق؛ وإنّما من مختلف دول العالم ومن جميع الطوائف، والذين يفدون باستمرار لأداء الزيارة يشعرون بالأمن والفرح بهذه الأجواء الروحانية".

بالتزامن مع ذكرى ولادة الأقمار المحمدية..

إقامة فعاليات مؤتمر الإمام الحسين (عليه السلام) وارث الانبياء وسليل الاوصياء العلمي الدولي

◄ الأحرار/ قاسم عبد الهادي – تصوير/ وحدة المصورين

في رحاب الولادات المباركة، حيث تشع أنوار الطهر من بيت النبوة، وحيث تتجدد في النفوس معاني التضحية والولاء، احتضن الصحن الحسيني الشريف فعاليات المؤتمر العلمي الدولي تحت شعار "الإمام الحسين (عليه السلام) وارث الأنبياء وسليل الأوصياء"، بحضور المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام الأستاذ حسن رشيد العبايجي، إلى جانب ثلة من العلماء والباحثين والأكاديميين من مختلف بلدان العالم، والذين وقفوا على المضامين العظيمة لهذه الذكرى المتوّجة بالأفراح والمسرّات، وما كانت عليه سيرة أئمة الهدى (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

افتتاح بنفحات الولاء

استهلّ المؤتمر بتلاوة عطرة لآيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ الحاج عادل الكربلائي، لتُفتَح بعدها أبواب المعرفة بكلمة سماحة الشيخ أحمد الصافي، رئيس قسم الشؤون الدينية، نيابة عن المتولي الشرعي للعتبة المقدسة. أعقبها خطاب سماحة السيد محمد علي بحر العلوم، ثم كلمة اللجنة المشرفة التي ألقاها الشيخ عباس الحمداوي، ليختم الافتتاح بكلمة الباحثين التي ألقاها الشيخ حبيب الساعدي، وتكريم المشاركين الذين أضاءوا هذا المحفل العلمي بأبحاثهم الرصينة.

بيعة ولي الأمر

وفي كلمته، تطرق الشيخ عباس الحمداوي إلى مفهوم البيعة لولي الأمر في الإسلام، مبينًا أنها لم تكن مجرد إجراء شكلي، بل تجسيدًا حقيقيًا للإيمان والطاعة، وقد تجلت بأبهى صورها في مواقف أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام)، الذين جددوا عهدهم في كربلاء بالدماء الأرواح.

زيارة الامام عليه السلام

ولأن البيعة تأخذ أشكالًا متعددة عبر الزمن، أشار الشيخ الحمداوي إلى أن زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) تعدّ صورة من صور تجديد البيعة، حيث لا تقتصر على السلام والدعاء، بل تمتد لتشمل المعارف العقائدية والأخلاقية والتاريخية، وهو ما أكدت عليه الروايات الشريفة التي جعلت الزيارة مشروطة بالمعرفة الحقة للإمام ومقامه الإلهي.

ومن أبرز الزيارات التي تكرس هذا المفهوم، زيارة وارث التي يستهلها الزائر بعبارة "السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله"، والتي وردت بأسانيد صحيحة في مصادر عديدة، وأصبحت جزءًا من هوية الملايين الذين يفدون إلى مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) ليجددوا العهد والولاء.

أهداف المؤتمر

لم يكن هذا المؤتمر مجرد ملتقى أكاديمي، بل كان نافذة إلى دراسة الزيارة من جوانبها المختلفة، حيث سعت اللجنة المنظمة إلى تحقيق عدة أهداف، أبرزها:

ومن أبرز الزيارات التي تكرس هذا المفهوم، زيارة وارث التي يستهلها الزائر بعبارة "السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله"، والتي وردت بأسانيد صحيحة في مصادر عديدة، وأصبحت جزءًا من هوية الملايين الذين يفدون إلى مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) ليجددوا العهد والولاء.

1. إثبات الوراثة الإلهية للإمام الحسين (عليه السلام).
2. بيان امتداد النهج الإلهي من خلال ثورته المباركة.
3. تحليل المضامين العقدية والأخلاقية في زيارة وارث.
4. تسليط الضوء على أبعاد الزيارة من النواحي الفقهية والتاريخية.

محاور المؤتمر

توزعت الأبحاث المقدمة ضمن محاور متعددة، تناولت شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) في زيارة وارث، مفهوم الوراثة العامة والخاصة، الأبعاد العقدية والتاريخية، ودور الزيارة في تشكيل الوعي الديني والاجتماعي وكما يلي:

المحور الأول: زيارة وارث.

المحور الثاني: شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) في زيارة وارث.

المحور الثالث: الوراثة العامة.

المحور الرابع: الوراثة الخاصة.

المحور الخامس: النهضة الحسينية في زيارة وارث.

المحور السادس: الأبعاد العقدية في زيارة وارث.

المحور السابع: فروع الدين في زيارة وارث.

المحور الثامن: مضامين تاريخية في زيارة وارث.

المحور التاسع: آثار زيارة وارث.

المحور العاشر: مضامين مشابهة لزيارة وارث.

وقبل انعقاد المؤتمر، انطلقت حملة علمية مكثفة شملت:

- 115 زيارة إلى الحوزات العلمية والمؤسسات الأكاديمية.
- 24 ندوة علمية وورشة بحثية داخل العراق وخارجه.
- التواصل مع أكثر من 2000 باحث من مختلف أنحاء العالم.

حصاد المؤتمر

وصلت إلى اللجنة العلمية 711 بحثًا، توزعت على عدة لغات:

- 390 بحثًا بالعربية
- 262 بحثًا بالفارسية
- 43 بحثًا بالإنجليزية
- 16 بحثًا بالفرنسية

وبعد التحكيم الدقيق، تم قبول 36% من الأبحاث، بينما بلغت نسبة المرفوضة 64%، مما يعكس معايير التقييم الصارمة لضمان الجودة العلمية.

مشاركة عالمية واسعة

شهد المؤتمر حضور باحثين من 21 دولة، من بينها: العراق، سوريا، لبنان، السعودية، البحرين، سلطنة عمان، اليمن، مصر، تونس، الجزائر، إيران، الهند، أفغانستان، باكستان، تركيا، أوكرانيا، فرنسا، هولندا، كندا، بوركينا فاسو، وساحل العاج، مما أضفى

عليه طابعًا دوليًا متميزًا.

معايير التحكيم الصارمة

اتبعت اللجنة العلمية منهجية دقيقة في تحكيم الأبحاث، حيث مرت بمرحلتين، التحكيم الأولي لفحص نسبة الاستلال، ارتباط البحث بمحاور المؤتمر، والاقتباسات، والتحكيم التفصيلي لتقييم المنهجية العلمية، التوثيق، الأصالة، الجودة الفكرية، واللغة العلمية، وبإشراف لجنة ثلاثية لضمان النزاهة.

فعاليات متعددة بلغات أربع

وفي سياق الفعاليات العلمية للمؤتمر، تحدث الحقوقي علي كاظم سلطان، رئيس قسم المهرجانات في العتبة الحسينية المقدسة، عن الأهمية البالغة التي يحظى بها هذا المؤتمر، مشيرًا إلى أنه يأتي ضمن فعاليات الأسبوع الثقافي لإحياء ذكرى ولادة الأقمار الشعبانية، الذي تقيمه الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.

وأوضح سلطان أن هذا المؤتمر العلمي الكبير، جاء ثمرةَ جهودٍ طويلةٍ من الإعداد والتحضير، حيث استقبلت اللجنة العلمية بحوثًا من مختلف دول العالم، وبأربع لغاتٍ رئيسة هي: العربية، والإنكليزية، والأردوية، والفارسية.

وأضاف أن عدد البحوث المشاركة بلغ نحو سبعمائة بحث، اختيرت منها الصفوة، وتم عرضها على منصة المؤتمر، وطباعتها لتكون مرجعًا علميًا موثقًا، مؤكدًا أن الباحثين العشرة الأوائل الفائزين بالمسابقة العلمية قد تم تكريمهم تقديرًا لمستوى بحوثهم وإضافاتهم العلمية.

ختامها مسك

مبيناً: استمرت أعمال المؤتمر على مدى يومين متتاليين، حيث عُقدت جلسات صباحية ومسائية لإلقاء البحوث الفائزة، في أجواء علميةٍ حواريةٍ جمعت نخبةً من الأكاديميين والباحثين.

ولم تقتصر فعاليات الأسبوع الثقافي على الجلسات البحثية، بل امتدت لتشمل مجموعةً من الأنشطة الثقافية والفكرية، من بينها:

- معرض الكتاب، الذي استمر حتى العاشر من شهر شعبان المعظم، حيث تم عرض مجموعةٍ من الإصدارات التي تناولت شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته المباركة من زوايا علميةٍ متعددة.

- مهرجان الطفولة، الذي أُقيم في منطقة بين الحرمين الشريفين، ليؤكد أن القيم الحسينية يمكن غرسها في النفوس منذ الصغر، عبر أنشطةٍ ثقافيةٍ وفنيةٍ هادفة.

- الاحتفالات الكبرى، التي نُظمت في ليالي ولادة الإمام الحسين (عليه السلام)، وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام)، والإمام زين العابدين (عليه السلام)، وصولًا إلى ذكرى ولادة علي الأكبر (عليه السلام)، حيث تزينت كربلاء بأجواءٍ من الفرح والبهجة والروحانية.

- مهرجان الشموع، الذي جاء ليكون مسك الختام، حيث أقامته الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ليحمل رسالةً بليغةً مفادها أن نور الإمام الحسين (عليه السلام) باقٍ، ينير درب الأجيال، ويوقد شعلة الوعي والحرية في قلوب الأحرار.

وهكذا، جسّد المؤتمر بأعماله العلمية وفعالياته الثقافية والفنية رؤيةً متكاملةً تسعى إلى إحياء النهضة الحسينية بأسلوبٍ علميٍّ وثقافيٍّ معاصر، يعبر الحدود، ويرسّخ القيم السامية التي ضحّى من أجلها الإمام الحسين (عليه السلام).

بمشاركة «٥٠ دار نشر» عربية وأجنبية..

العتبة الحسينية تفتتح معرض كربلاء الدولي للكتاب بدورته الـ (١٩)

◄ الأحرار/ نمير شاكر – تصوير/ قاسم العميدي

ضمن فعاليات مهرجان أسبوع ولادة الأقمار المحمدية الذي أقامته العتبة الحسينية المقدسة، جرى افتتاح معرض كربلاء الدولي للكتاب بدورته الـ (19)، للفترة من (1 – 10 شعبان المعظّم) وتحت شعار: (الإمام الحسين "عليه السلام" وريث الأنبياء وسليل الأوصياء)، بمشاركة نحو (50) دار نشر عربية وأجنبية، فضلاً عن مشاركة خاصة للعتبات المقدسة.

المعرض الذي أُقيم بجوار صحن العقيلة زينب (عليها السلام) افتتحه نائب الأمين العام للعتبة الحسينية السيد محمد حسن بحر العلوم وعضو مجلس الإدارة والمشرف على المهرجان الحقوقي علي كاظم سلطان، وشخصيات علمائية وأكاديمية.

مجلة (الاحرار) تجوّلت بين الأجنحة المشاركة، والتقت مع مدير المعرض غيث الدباغ الذي صرّح قائلاً: "ضمّ المعرض مجموعة من المشاركات العلمية والأكاديمية والأدبية من دول عربية وأجنبية، حيث وصل عدد دور النشر لنحو (50 دار نشر)، وهنالك أيضاً مشاركات من قبل العتبات المقدسة وكذلك مجموعة من دور النشر الأجنبية التي عرضت كتبها باللغة الأم، ومنها في مجال الطب والعلوم الطبيعية وكذلك العناوين الأدبية".

وأضاف الدباغ، "تخللت المعرض مجموعة من الفعاليات منها إطلاق مكتبة مركزية خاصة بالمعرض اسمها مكتبة معرض كربلاء الدولي للكتاب والتي ستضم تقريباً حوالي مليون كتاب متاح لكل الباحثين والمطلعين على الكتب، وهذه المكتبة ستكتمل الهيكلة الخاصة بها وتضم الكتب خلال المعرض القادم".

وتابع: "ضمن فعاليات المعرض أُقيمت مسابقة بعنوان (كنز العلم) بالتعاون مع دور النشر، و المعرض يحتوي على خريطة خاصة به من حيث التنقلات بين دور النشر والأروقة والممرات وعند دخول الزائر إلى المعرض عند كل ممر سوف يحصل على بطاقة لأسئلة وأجوبة، وعند نهاية المعرض سيحصل على (10 بطاقات) إن كانت (10 إجابات) صحيحة سيحصل على مجموعة كتب مجانية مقدمة من قبل دور النشر والتي تصل مبالغها إلى (150 ألف دينار)".

من جانبه تحدث مدير مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي من دولة لبنان هشام أحمد عميس قائلاً: إن "معرض كربلاء للكتاب عمل كبير ومهم وجبار تقوم به العتبة الحسينية المقدسة، ونحن ضمن المشاركين في المعرض لأكثر من سبع سنوات، وقد لاحظت تطوّراً كبيراً من جميع النواحي، وفي كل عام هناك فعاليات جديدة ودور نشر مختلفة".

ونوّه إلى أن المشاركة في هذا المعرض "دليل على ثقة العتبة الحسينية المقدسة بدار النشر الخاص بنا والدور الأخرى؛ لأن الكتب التي نقدمها هي كتب فكرية إسلامية فيها مناهج ودراسات قرآنية، ويحتاجها طلبة الحوزات الدينية والجامعات، ولهذا السبب المشاركة لدينا دائماً تكون ناجحة وعليها إقبال كبير، وأيضاً لدينا عناوين تفوق الـ (200 عنوان) وبسبب الظروف التي نمرّ بها جلبنا القليل من العناوين والكتب وإن شاء الله في قادم الأعوام ستكون المشاركة أكبر".

كما تحدّث مدير شركة فروريد للكتب الإنكليزية من العراق منتظر أحمد قائلاً: "مشاركتنا هذه تأتي بعدما حظت شركتنا المختصة بالكتب الإنكليزية باهتمام إدارة المعرض؛ لأنّها توفر الكتب الإنكليزية بمختلف الأنواع، مثل كتب الاطفال والكتب التي تخص الشباب او تطوير اللغة، وحاولنا ان نوفر هذه الكتب حتى نقدّم إضافة جميلة في هذه المشاركة المهمة".

أحمد ذكر أيضاً أن "مشاركتهم هذه هي الأولى في المعرض، ولم نكن نتوقع هذا الإقبال وهذا الاهتمام الكبير من قبل الزائرين والعوائل الكربلائية بالكتب الإنكليزية".

وقدّم في الوقت ذاته شكرهُ للعتبة الحسينية وإدارة المعرض على "إتاحة الفرصة لهم بالمشاركة في المعرض" وإن شاء الله تعالى "نكون عند حسن ظنّ الجميع بما نقدمه من كتب علمية وتربوية وتوعوية مفيدة للأطفال والشباب يستفاد منها في المستقبل".

غيث الدباغ

هشام احمد عميس

بالتزامن مع الولادات الميمونة في شعبان المعظّم..

الصحن الحسيني الشريف يشهد إقامة المحفل القرآني الدولي

◄ الأحرار/ حسنين الزكروطي ـ تصوير/ خضير فضالة

ضمن فعاليات مؤتمر (الإمام الحسين "عليه السلام" وريث الانبياء وسليل الاوصياء العلمي الدولي) الذي نظّمته الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة تزامناً مع ولادة الأقمار المحمدية "عليهم أفضل الصلاة والسلام" في شهر شعبان المعظم، شهد الصحن الحسيني الشريف إقامة المحفل القرآني الدولي السنوي، بمشاركة قراء دوليين من داخل العراق وخارجه.

وتحدث مسؤول المحافل القرآنية في قسم دار القرآن الكريم رسول الوزني لـ (الأحرار) قائلاً: "تولي إدارة العتبة الحسينية المقدسة اهتماماً بالغاً بإحياء شهر شعبان المبارك والذي يتزيّن بذكرى الولادات الميمونة للأقمار المحمدية وهم الامام الحسين وأخوه أبو الفضل العباس والإمام السجاد والإمام الحجة المنتظر (عليهم السلام)، من خلال إقامة أسبوع ثقافي يتضمن جملة من الفعاليات المحلية والدولية، ومن بين تلك الفعاليات هي إقامة المحفل القرآني الدولي، والذي يشارك فيه قراء من دار القرآن الكريم وآخرون من داخل العراق وخارجه".

وأضاف، "في هذا العام شهد المحفل مشاركة القارئ الدولي محمد البسيوني من دولة مصر الشقيقة والقارئ الدولي عبد الكبير الحيدري من أفغانستان وقراء من العتبات الحسينية والعباسية والكاظمية المقدسة، إضافة إلى فعالية الابتهالات التي قدمها القارئ كريم الموسوي من جمهورية إيران الإسلامية".

وأوضح الوزني بأن "حضور الزائرين في المحفل وتفاعلهم الكبير أضاف رونقاً جميلاً يضاف إلى رونق المحفل القرآني المعروف ببهجته وروحانيته في هذا الشهر المبارك".

من جانبه تحدث القارئ عبد الكبير الحيدري من دولة أفغانستان قائلاً: "لست بالغريب او البعيد عن نشاطات العتبة الحسينية المقدسة والعتبات المطهرة بل متابع لها ومشارك في الكثير من فعالياتها القرآنية، وإحداها مسابقة العميد في تلاوة القرآن الكريم بصفة محكّم، واليوم كان لنا الشرف الكبير بالحضور في هذه الفعالية القرآنية ومشاركة أخوتي في هذا المحفل المبارك الذي أقامته العتبة الحسينية المقدسة".

وأردف: "كان من أمنياتي أن أتلوَ كتاب الله (عزّ وجل) بالقرب من مراقد أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) والأولياء الصالحين، والحمد لله تحقّقت هذه الأمنية، وأنا اليوم أتواجد في كربلاء المقدسة وفي رحاب مرقد المولى سيّد الشهداء (عليه السلام) وهذا الحضور الرائع للزائرين".

رسول الوزني

العتبة الحسينية المقدسة تباشر ببرنـــــــــــــــ
وتـــــحـــــت شـــــعـــــار (أبـــــنـــــاء الـــــــــــ

الأحرار/ عماد الجشعمي

تزامنا مع حلول العطلة الربيعية نظّم قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى التابع للعتبة الحسينية المقدسة المخيم الكشفي الحادي عشر بالتعاون مع الأخوة المنسقين من محافظة النجف الأشرف ولمدة أربعة أيام حيث كانت استضافتهم في مدينة الأمام الحسين (ع) للزائرين ولمدة أربعة أيام وبواقع (30) يتيماً .

هذا وقد تضّمن المخيم عدّة فقرات وبرامج متنوعة منها (محاضرات فقهية ودينية وتنمية بشرية ومسابقات علمية وفقرات ترفيهية وجولة في مشاريع العتبة المقدسة) بالإضافة الى ذلك كانت لهم زيارة لمرقدي الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام والتبرك بمضيفهما المبارك وإقامة محفل قرآني على أرواح الشهداء في الصحن الحسيني

ـــــــامج المخيم الكشفي الخاص بأبناء الشهداء
ـــــــشـــهـــداء قـــــــادة الـــمـــســـتـــقـــبـــل)

الشريف وكذلك جولة في متحف أبي الفضل (ع) للاطلاع على المخطوطات والنفائس و المقتنيات .

في حين كانت لهم جولة في دار الوارث للطباعة والنشر للاطلاع على اقسام المطبعة وكيفية طباعة الكتب المدرسية وفي الختام تخلل الحفل توزيع الجوائز والهدايا على الأيتام بحضور ممثلين عن القسم وكذلك مسؤولي مدينة الأمام الحسين (ع) للزائرين الهدف من المخيم هو تنمية وتطوير قدراتهم وتشجيعهم للارتقاء بالجانب العلمي والديني من خلال الفقرات والبرامج التي تضمنها المخيم خلال الاربعة ايام .

ما هي أوصاف مصحف الإمام علي عليه السلام؟

(فما نزلتْ على رسول الله صلى الله عليه وآله آيةٌ من القُرآن إلا أقرأنيها وأملاها عليَّ فكتبتُها بخطّي وعلَّمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومُحْكمها ومُتشابهها وخاصّها وعامّها، ودعا الله لي أنْ يُعطيَني فَهْمَها وحفْظها، فما نَسيتُ آيةً من كتاب الله ولا علْماً أملاهُ عليَّ وكتبتُهُ مُنذُ دعا الله لي بما دعا، وما ترك شيئاً علَّمهُ الله من حلالٍ ولا حرامٍ ولا أمرٍ ولا نهيٍ كان أو يكون، ولا كتابٍ مُنزلٍ على أحدٍ قبلهُ من طاعةٍ أو مَعْصيَةٍ إلا علَّمنيه وحفظته فلمْ أَنْسَ حرفاً واحداً). الأصول من الكافي، 1: 85.

علي الخفاجي

أوصاف اختصرها الإمام علي عليه السلام في وصف مُصحفه، فلمْ يكُنْ قرآناً آخر، إنما هو مُصْحَفٌ أملاهُ عليه النبي صلى الله عليه وآله، وتضمنتْ هوامشه ما ذكرهُ الإمامُ مع علومٍ جَمَّةٍ لو أنْصَفتْهُ الأمة وأخذتْ بقوله لعاشتْ حياة هنيئة لا مكان فيها للصراعات والنزاعات.

والمُصحفُ في اللغة، هو: ما تُجْمعُ به الصُّحُفُ، وليس غريباً ذلك أنْ يكون لشخصٍ مُصْحفاً خاصاً، حتى ذكر التاريخ أنَّ جملةً من الصَّحابة كانتْ لديهم مصاحف، كعبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت، والمقداد، وغيرهم، فمن بابٍ أولى أنْ يكون لبابِ مدينةِ علمِ الرَّسولِ صلى الله عليه وآله وأُذنه الواعية مُصْحفاً، وهو أولُ منْ جمع القرآن الكريم، كما عن طبقات ابن سعد والاستيعاب والمناقب وكنز العمال وغيرها، نحو ما ذكره ابن جزّي الكلبي:(ت 731هج) بقوله: (وكان القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله متفرقٌ في الصُّحُفِ وفي صدور الرِّجال، فلما تُوفِّي رسول الله صلى الله عليه وآله قعد عليُّ بنُ أبي طالب في بيته فجمعهُ على ترتيب نزوله، ولو وُجِدَ مُصْحَفَهُ لكان فيه علمٌ كبيرٌ ولكنهُ لمْ يوجد).التسهيل لعلوم التنزيل، 1: 4، وعبارة الإمام التي نقلها المتقي الهندي نقلاً عن طبقات ابن سعد :(والله ما نزلتْ آية إلا وقد علمتُ فيما نزلتْ وأين نزلتْ وعلى منْ نزلتْ، إنَّ ربِّي وَهَبَ لي قلباً عقولاً ولساناً طلقاً سؤولاً). كنز العمال، 13: 128.

وقد جاء الإمام عليه السلام بالقرآن إلى الناس وقال:(أيُّها الناسُ إنِّي لمْ أَزَلْ منذ قُبِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله مشغولاً بغسله ثم بالقرآن حتى جمعتُهُ كلَّهُ في هذا الثَّوب، فلمْ يُنزل الله على نبيه آية من القرآن إلا وقد جمعتُها كلَّها في هذا الثوب، وليستْ منه آية إلا وقد أقرأنيها رسولُ الله صلى الله عليه وآله وعلَّمني تأويلها، فقالوا: لا حاجة لنا به، عندنا مثله). الاحتجاج، 1: 282، فقال لهم:(أما والله لا ترونهُ بعد يومكم هذا أبداً، إنما كان عليَّ أنْ أخبركُمْ حين جمعتُهُ لتقرأوه).الكافي، 2: 633.

حتى المُصْحَفِ الذي بين أيدينا هو بعلم أمير المؤمنين عليه السلام، وكلُّ ما في الأمر أنَّ مُصْحَفَهُ كان بحسب ترتيب النزول وتضمَّن علماً أملاهُ عليه النبي صلى الله عليه وآله.

وهناك حادثة نقرأ من خلالها إمضاء وإقرار الإمام عليه السلام بالمُصْحَفِ الذي بين أيدينا، فقد سأله طلْحة لو يُخرج للناس مُصْحَفَهُ الذي جمعهُ فقال: ما يمنعك أنْ تُخرجَ كتاب الله إلى الناس؟ فكفَّ عليه السلام عن الجواب أولاً فكرر طلحة السؤال فقال: لا أراك يا أبا الحسن أجبتني عمَّا سألتك من أمر القرآن، ألا تظهره للناس؟ فخاطبه الإمام عليه السلام:(يا طلْحة عمداً كففتُ عن جوابك، فأخبرني عمَّا كتبهُ القوم، أقرآنٌ كلُّهُ أم فيه ما ليس بقرآن؟ فقال طلْحة: بل قرآنٌ كلُّهُ، فقال عليه السلام:(إنْ أخذتُمْ بما فيه نجوتُمْ من النار ودخلتُمْ الجنَّة). رواه سليم بن قيس الهلالي ونقله صاحب البحار، وكأنَّ الإمام في جوابه هذا منع المغرضين من الخوض في الموضوع وأكَّدَ على أنَّ أهمَّ شيءٍ هو الأخذُ والعملُ بما جاء به كتاب الله تعالى ولا ينفع الخوض في الحديث عن هذا.

فكتاب الله تعالى واحد، ألا يكفي أنَّ الشيعة يقرأون بالقرآن الذي يقرأ به المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها، وهو نفسه الذي يقرأ به قراؤهم في الفضائيات والمساجد والمراقد والمعاهد والحوزات؟ ومنْ مثلهم حريصٌ على توقير وتقديس القرآن؟ ومنْ مثلهم يؤكِّدُ على ثنائية القرآن والعترة وأنهما لن يفترقا إلى يوم الدين؟ ومنْ مثلهم يُوجِبُ عَرْضَ كلَّ رواية على القرآن فإنْ خالفتْ يُضْرَبُ بها عرض الجدار؟

أما عن مُصْحَفِ الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام، فلهُ عنوانٌ ومضامين أُخَرَ، فعن حمَّاد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:(تظهرُ الزنادقةُ في سنة ثمان وعشرين ومئة، وذلك أني نظرتُ في مُصْحَفِ فاطمة عليها السلام قال: قلت: وما مصحف فاطمة؟ قال: إنَّ الله تعالى لما قبضَ نبيَّهُ صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة من وفاته من الحزن مالا يَعلمُهُ إلا الله عزَّ وجلَّ، فأرْسلَ الله إليها مَلَكاً يُسلِّي غمَّها ويُحدِّثُها، فشكتْ ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال:(إذا أحْسَسْتِ بذلك وسَمِعْتِ الصَّوتَ قولي لي، فأعلمتهُ بذلك، فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يكتبُ كلَّما سَمِعَ حتى أثبتَ من ذلك مُصْحَفاً، قال: ثم قال:(أما إنه ليس فيه شيءٌ من الحلال والحرام ولكنَّ فيه علم ما يكون).الكافي، 1: 265، وهذه حقيقة أكَّدتها الروايات أنَّهُمْ عليهم السلام مُفهَّمُونَ مُحدَّثُون.

روح الشباب في درب المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف

رواد الكركـوشي

هل شعرت يومًا بأن العالم مليء بالفوضى، وأن الأمل يتلاشى وسط زحام التحديات؟ هل راودك الإحساس بأن الواقع يثقل كاهلك، وأن العدل أصبح مجرد حلم بعيد؟ إن كنت كذلك، فدعني أخبرك بأن هناك أمل لا ينكسر، هناك وعد لن يخلفه الله، هناك نور سيبدد الظلام..

إنه نور الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)، إنه رمز لكل تطلعاتك، والعدالة التي تنتظرها وينتظرها العالم، والحلم الذي يسكن في أعماقك. لكن السؤال الحقيقي هو: هل تنتظر الإمام؟ أم تنتظر أن يتغير العالم دون أن تتغير أنت؟

إن الانتظار ثورة داخلية تجعلنا نؤمن أن الغد سيكون أفضل، ليس لأننا نرجو ذلك فقط، بل لأننا نصنعه بأيدينا. التفاؤل هو السلاح الذي يحمله المنتظرون الحقيقيون، الذين لا يجلسون متفرجين، بل يسعون لأن يكونوا جزءًا من مشروع الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف). فكما أن الفجر لا يأتي إلا بعد ليلٍ طويل، فإن النصر لا يتحقق إلا بالصبر والعمل والإرادة.

الله سبحانه وتعالى يقول: "وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَوْحِ اللَّهِ"، وهذه الآية هي مبدأ حياة. المؤمن المتفائل لا ييأس من الإصلاح، لا ييأس من محاولاته لصنع التغيير، لا ييأس حتى وإن رأى الظلم منتشرًا، لأنه يعلم أن هناك نهاية لهذا الطريق، هناك وعد إلهي بأن العدل سيعود، وأن الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) هو تجسيدٌ لهذا الوعد.

وقد يسأل أحدكم: ما علاقتي بالإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) وأنا شاب أبحث عن مستقبلي؟ الجواب بسيط: أنت المستقبل. فالأمة التي تنتظر إماماً عظيماً، تحتاج إلى جيل عظيم، يحتاج الإمام إلى أتباع واعين، إلى عقول مستنيرة، إلى قلوب نابضة بالحق، إلى سواعد تبني، إلى أرواح تؤمن أن الانتظار ليس تأجيلًا، بل مسؤولية.

ونحن نعيش ذكرى ولادة مهدي الامة في النصف من شعبان، حيث يجتمع فيها ملايين الزوار متجهين إلى كربلاء، ماهي إلا+ صورة مصغّرة للمجتمع الذي ينتظر المهدي (عجل الله فرجه الشريف). إنها نموذج للوحدة، للإيثار، للعطاء، للعمل الجماعي، للهدف المشترك، إنها درس عمليّ يقول لك: إذا كنت قادرًا على السير نحو الحسين (عليه السلام) بكل هذه الطاقة، فهل أنت مستعد للسير في درب الإمام المهدي بنفس الهمّة؟

وللإجابة على من يسأل كيف أكون من أنصار المهدي (عجل الله فرجه الشريف)؟ كن إيجابيًا ومتفائلًا، فالعالم بحاجة إلى شباب لا يعرفون الهزيمة، إلى أشخاص يرون الفرصة حتى في أصعب الظروف، إلى قلوب تضيء الطريق للآخرين.

ابنِ نفسك علميًا وروحيًا، اذ ان المعرفة هي سلاح المنتظرين، فهل تجهّزت بالوعي الذي تحتاجه لتكون جزءاً من مشروع الإصلاح؟، كن مصلحًا في مجتمعك، لان الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) سيأتي ليملأ الأرض عدلًا، فابدأ من نفسك، من محيطك، من عائلتك، من عملك، كن سببًا في نشر الخير، لا تنتظر أن يأتي التغيير من الخارج، اصبر وثابر، لا تستسلم، لا تفقد الأمل، لا تجعل التحديات تسرق منك روحك، لأن كل خطوة تقطعها اليوم، تقرّبك أكثر من اليوم الذي ترى فيه الإمام وجهاً لوجه.

إذا كنت تؤمن بأن النور سيأتي، فلماذا لا تكون أنت أول من يضيء شمعة في الظلام؟ إذا كنت تنتظر الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)، فلماذا لا تجعل من حياتك انعكاساً لنوره؟ الانتظار ليس مجرد حلم، بل هو أسلوب حياة وهو طريق الشباب نحو التغيير الحقيقي. في كل صباح جديد، في كل خطوة تخطوها، في كل دعاء ترفعه، تذكّر أنك لست مجرد منتظر، بل أنت جزء من هذا الوعد الإلهي. فكن جاهزًا، كن منتظراً حقيقياً، وكن مشعلاً من نور في درب المهدي (عجل الله فرجه الشريف).

الإمام المهدي عليه السلام
من المهد الى الظهور

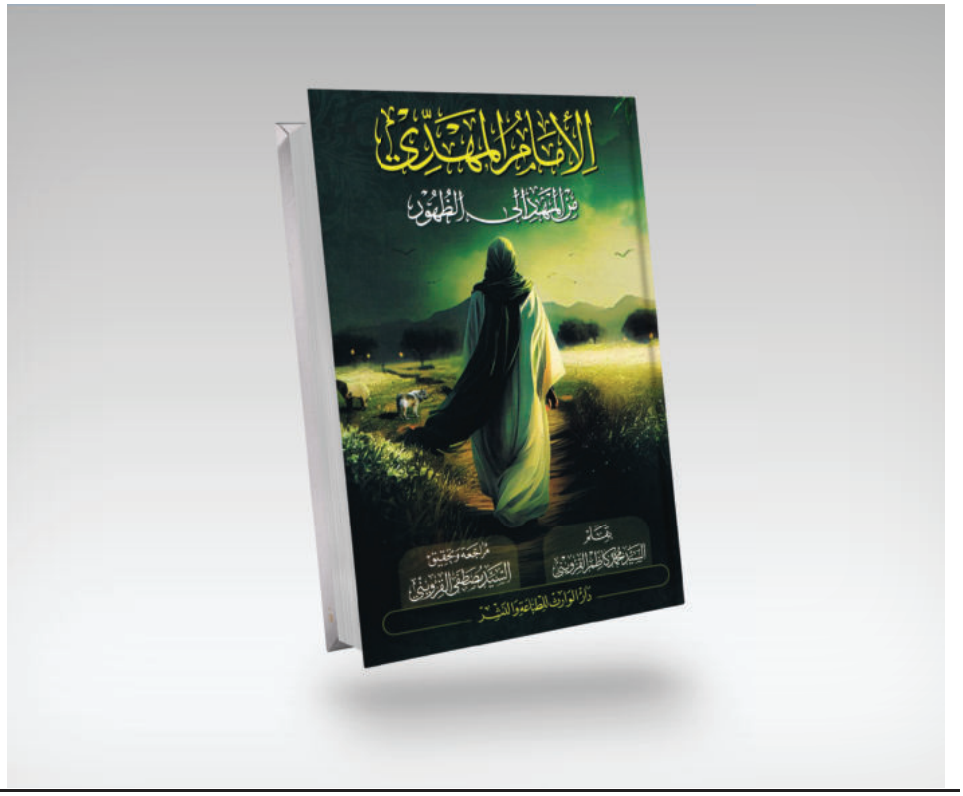

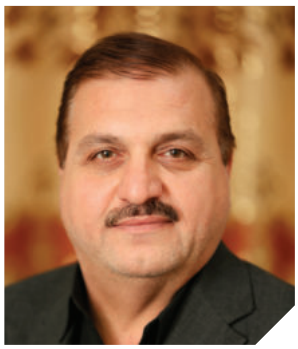

قراءة/ عيسى الخفاجي

يُعد الحديث عن الامام المهدي عليه السلام حديثاً دينياً اسلامياً عقائدياً له غاية الاهمية والصلة الكاملة بالإسلام والمسلمين ، حيث ان شخصيته عليه السلام تعتبر حقيقية ثابتة ومسألة من اهم المسائل الدينية و من صميم الدين الحنيف ، فقضية الامام المهدي عليه السلام ليست اسطورة كتبها الشيعة تسلية لأنفسهم المضطهدة وترويحاً عن قلوبهم المجروحة بسبب المصائب التي انصبّت عليهم طيلة قرون كما زعمها بعض المنحرفين ، وليست نظرية او فكرة اختمرت في بعض الاذهان تخفيفاً او تخديراً للآلام التي كان الشيعة يشعرون بها من سوء تصرفات بعض الحاكمين كما ذكرها بعض المتفلسفين الجهلة ، وليست خرافة اختلقها القصاصون والصقوها بالإسلام كما تصوّرها بعض الجّهال ممن بدّعي العلم والثقافة ، وليست مهزلة تاريخية كي يستهزء بها المعاندون المستهترون ، بل ان قضية الامام المهدي عليه السلام هي حقيقة اسلامية واقعية ثابتة تليق بالاهتمام وتجدر بالدراسة والتحقيق وتستحق كل تقدير وانتباه.

يقول مؤلف كتاب (الامام المهدي من المهد الى الظهور) السيد محمد كاظم القزويني ومراجعة وتحقيق السيد مصطفى القزويني في مقدمتهِ بالطبعة الاولى لعام 2024م والصادر والمطبوع في دار الوارث للطباعة والتوزيع والنشر التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمّودع بدار الكتب والوثائق ببغداد تحت رقم 3922 لسنة 2023م وبواقع مادي

456صفحة وبحجم وزيري منمق:

(حينما كنت اقرأ عن الشخصيات العلمية والدينية التي ساعدها الحظ والتوفيق وفازت بلقاء هذا الامام العظيم ، كنت ادرك ان باب الامل والرجاء مفتوح وان اللقاء به عليه السلام ممكن وليس مستحيلا، وقد شَغَل هذا الموضوع العقائدي قلبي وأطال فكري لما يمتاز به من اهمية عُظمى فشخصيته لا تقاس بشخصيات عالم اليوم ، فهو اقرب المخلوقات الى الله جل وعلا وافضل اهل زمانهِ وقد منحه الله سبحانه وتعالى قدرة الاتصال بالعالم الاعلى ليقوم بأعظم حملة تطهير في سبيل اصلاح المجتمع البشري وتقويمه).

ان الامام المهدي هو انسان وامام وِلِدِ قبل 1191 سنة ولا يزال حياً ويعيش الان على وجه الارض يأكل ويشرب ويَعبد الله وينتظر الامر له بالخروج والظهور، غائب عن الابصار وقد يراه الناس لكنهم لا يعرفونهُ ، وهو لا يُعّرف عن نفسه ويحضر في كل مكان أراد الحضور فيه ، وله اشراف على العالم ، وإحاطة بالعباد والبلاد يعلم - بإذن الله – كل ما يجري في العالم وسيظهر في يوم معلوم عند الله مجهول لدينا على عكس من يتخرص على الامام المهدي فيقول ان قضيته قد اكل الدهر وشَرِبَ عليها وصار نسياً منسيا بل هو نداء الملايين ومهوى افئدة الاجيال ومحط انظار الامم وعقد آمال الشعوب.

لقد بذل المؤلف وكذا المحقق السيد القزويني جهوداً مميزة يشارُ اليها بكل فخر واعجاب في طرح المواضيع التي تخص هذا الامام الهمام واستخدم اسلوباً غاية في الروعة والرقي وبما يستحق امام العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف وقد اعتمد على الكثير من المراجع والمصادر التي استقى منها محتواه وقد جاء على ذكرها في نهاية الكتاب اضافة الى فهرست جاء بأهم ما جاء من العناوين.

لاقتناء الكتاب : تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

منازل مسير الإمام الحسين ع قصر مقاتل

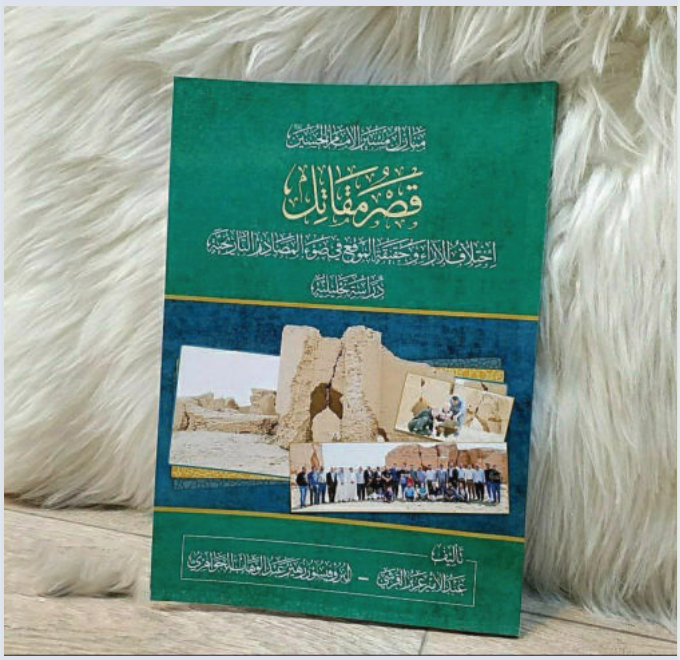

صدر حديثاً عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة كتاب بعنوان(منازل مسير الإمام الحسين ع قصر مقاتل) للمؤلفان عبد الامير عزيز القريشي والبروفيسور زهير عبد الوهاب الجواهري وبعدد صفحات فاقت المئة صفحة.

يهدف الكتاب الى إثبات حقيقة موقع قصر "مقاتل" جغرافياً في ضوء الروايات الواردة في المصادر التاريخية الموثوقة، وبيان أهم الحوادث والوقائع التي جرت فيه ، ويعتبر قصر مقاتل أهم المواقع الأثرية في العراق ومن بين أبرز شواهد النهضة الحسينية المباركة.

العلم سلاحنا الأقوى في الدفاع عن الدين وإحـيـاء رسالة أهل البيت (عليهم السلام)

◄ محمد عبد السلام

إن الحديث عن واجب الدفاع عن الدين وردّ الشبهات في ظل تعقيدات هذا العصر يحمل في طياته أهمية بالغة. فضيلة العلامة الشيخ طارق البغدادي مسؤول الاستفتاءات الشرعية في مكتب المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) تحدث في إحدى محاضراته عن فتوى سماحة السيد السيستاني (دام ظله) التي أوضح فيها أن طلب العلم والمعرفة في سبيل الدفاع عن الدين واجب بالوجوب الكفائي هذا المصطلح الشرعي يعني أنه يتوجب على مجموعة من المؤمنين التصدي لهذه المهمة حتى يتحقق الغرض الشرعي وإذا لم يقم أحد بأدائها فإن الإثم يقع على الجميع.

الوجوب الكفائي يكتسب أهمية استثنائية في عصرنا الحالي حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي هي الساحة الأكبر للصراع الفكري والعقائدي هذه المنصات رغم طابعها الافتراضي إلا أن تأثيرها على تشكيل وعي المجتمع وتوجهاته لا يمكن إنكاره.

الشيخ طارق البغدادي أشار في حديثه إلى أن هذه الساحات تحتاج إلى تواجد قوي وفاعل من المؤمنين الذين يحملون رسالة الدفاع عن الدين ونشر القيم الاسلامية إذا كانت المجالس والنشاطات الميدانية لها أثرها في نشر التعاليم الدينية فإن مساحة الأثر في مواقع التواصل الاجتماعي أوسع وأعمق.

سماحة السيد السيستاني (دام ظله) يدعو في فتواه المؤمنين إلى التصدي للشبهات من خلال العلم والمعرفة هذه الدعوة تتطلب مرحلتين كما أوضحها الإمام الرضا (عليه السلام) في حديثه الشريف: " أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا." وعندما سئل الإمام عن كيفية إحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام) أجاب: " يتعلمون علومنا ويعلمونها الناس فإن الناس لو سمعوا محاسن كلماتنا لاتبعونا."

المرحلة الأولى هي التعلم والـتزود من علوم أهل البيت (عليهم السلام) التي تحمل في طياتها كنوزًا من الحكمة والمبادئ الأخلاقية هذه المرحلة تضع الأساس الذي يمكن من خلاله

مواجهة الشبهات وتوضيح الحقائق.

المرحلة الثانية هي نقل هذه العلوم إلى الناس بأسلوب حكيم ومؤثر، بحيث تصل تعاليم أهل البيت (عليهم السلام) إلى قلوب الناس وعقولهم سواء في الشرق أو الغرب.

العالم اليوم يعيش حالة من التخبط بعد أن جرب العديد من الأفكار والفلسفات من الإلحاد والشيوعية إلى الرأسمالية والمدارس الفكرية الأخرى التي ركزت على المادية وتجاهلت الروح والقيم الأخلاقية هذه التجارب أرهقت الإنسان وجعلته يبحث عن نموذج فكري يحترم إنسانيته ويعيد له توازنه.

في المقابل نشهد انتشارًا مخيفًا لأفكار تهدم القيم الأخلاقية مثل الترويج للمثلية والفجور والانحرافات التي تتعارض مع الفطرة الإنسانية ما زاد الحاجة إلى مدرسة فكرية تحترم الإنسان وتعيد بناء الأخلاق وهنا تبرز اهمية مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) نموذجًا متكاملًا يحترم كرامة الإنسان ويعزز القيم الأخلاقية والإنسانية هذا هو السبب الذي يجعل من نشر تعاليم أهل البيت (عليهم السلام) واجبًا على كل مؤمن يستطيع أن يساهم في ذلك.

إن الدفاع عن الدين ونشر التعاليم الإسلامية في هذا العصر يتطلب استخدام الوسائل الحديثة التي أصبحت محور الحياة اليومية للناس.

مواقع التواصل الاجتماعي ليست مجرد أدوات ترفيهية بل هي منصات ذات تأثير هائل على عقول الناس وسلوكهم من هنا يجب على المؤمنين أن يستغلوا هذه الأدوات بشكل إيجابي لنشر فكر أهل البيت (عليهم السلام) وكلماتهم التي تحمل في طياتها الحلول لمشكلات البشرية يمكن للشباب المؤمن أن يكون لهم دور كبير في هذا المجال من خلال إنشاء محتوى هادف ينشر القيم الإسلامية ويرد على الشبهات بأسلوب علمي ومنطقي.

الشيخ طارق البغدادي أكد على أهمية أن لا يكون المؤمن عاطلًا عن أداء دوره في هذا المجال , الحياة قصيرة والوقت محدود وما يميز المؤمن هو استثماره لوقته في أداء رسالة سامية.

إذا كان الإنسان يعيش فترة قصيرة على هذه الأرض فإن أداء واجب الدفاع عن الدين ونشر تعاليم أهل البيت (عليهم السلام) هو ما يجعل لهذه الحياة قيمة ومعنى.

سماحة السيد السيستاني (دام ظله) يدعو المؤمنين إلى أن يكونوا مشاريع حقيقية في سبيل الله سواء من خلال التعلم أو التعليم أو التبليغ إن وجود أساتذة جامعيين ومثقفين متدينين هو نعمة يجب استثمارها في بناء وعي المجتمع وتقويته خاصة في مواجهة الأفكار الهدامة التي تنتشر عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي.

هؤلاء المثقفون يمكن أن يكونوا قدوة للشباب ويعملوا على توجيههم لاستغلال مهاراتهم في نشر التعاليم الإسلامية والقيم الإنسانية التي تفتقر إليها العديد من المجتمعات اليوم.

المؤمن الذي يحمل رسالة الإسلام ويتصدى للدفاع عنها يكون قد استجاب لنداء الإمام الرضا (عليه السلام) في إحياء أمر أهل البيت (عليهم السلام) هذا العمل لا يقتصر أثره على المجتمع الإسلامي فحسب بل يتعداه إلى البشرية جمعاء التي تبحث عن حلول تعيد التوازن إلى حياتها في ظلّ انتشار أفكار تتعارض مع الفطرة الإنسانية مثل الترويج للمثلية والفجور والانحلال الأخلاقي.

الإمام الرضا (عليه السلام) قال: "لو سمع الناس محاسن كلامنا لاتبعونا." هذا القول يحمل في طياته حقيقة عميقة وهي أن تعاليم أهل البيت (عليهم السلام) تحمل من الجمال والحق ما يجعلها قادرة على جذب قلوب الناس إذا تم تقديمها بأسلوب حكيم ومؤثر.

العالم الافتراضي اليوم يمثل فرصة ذهبية لإيصال هذه المحاسن إلى العالم بأسره، وهو ما يجعل من وجود المؤمنين في هذه الساحة واجبًا لا يمكن التغاضي عنه.

ختامًا، يمكن القول إن فتوى سماحة السيد السيستاني (دام ظله) حول وجوب طلب العلم للدفاع عن الدين ورد الشبهات ليست مجرد دعوة بل هي مسؤولية شرعية وأخلاقية تقع على عاتق كل مؤمن قادر على ذلك.

الدفاع عن الدين ونشر تعاليم أهل البيت (عليهم السلام) يتطلب التعلم المستمر واستخدام الوسائل الحديثة بذكاء وحكمة نسأل الله أن يوفقنا جميعًا لأداء هذا الواجب العظيم، وأن يجعلنا من الذين يحيون أمر أهل البيت (عليهم السلام) ويعملون على نشر نور الإسلام في كل مكان والحمد لله رب العالمين.

قصّة قصيدة

تتلاله الأنـــــوار من نـــور المختار
سهره الليلة وفرحه وباجر لو طر صبحه

يرويها/ أحمد الكعبي

للشاعر الحسيني السيد سعيد الصافي
أداء الرادود القدير الحاج باسم الكربلائي

ليلة النصف من شهر شعبان المبارك من كل عام يحتفل الموالون والمحبون في بقاع العالم الإسلامي فضلا عن احياء هذه الليلة بالعبادة والدعاء والانقطاع لله تعالى في الأماكن المشرفة والعتبات المقدسة في العراق وايران وسوريا ومكة المكرمة والمدينة المنورة وغيرها .

هذه الليلة المباركة التي خصها الله سبحانه بالتهجد والتعبد والدعاء وإقامة الاعمال المروية المسندة الى ال محمد (عليهم السلام).

نجد في كتب الأدعية والزيارات المعتبرة والمسندة العديد من الاعمال الواردة عن أهل البيت (عليهم السلام) ومن تلك الاعمال إقامة المحافل وبيان فضلهم ومقامهم ومراتبهم التي رتبهم الله فيها (عليهم الصلاة والسلام) وهم أبواب الله عزّ وجل والحبل الممدود بين السماء والأرض ..ومن القصائد التي نظمت في هذه المناسبة الجليلة والعطرة (ميلاد سيد الوجود ومنقذ البشرية الامام الحجة بن الحسن (عليه السلام) المهدي المنتظر (عجّل الله فرجه الشريف) قرأت في محافل الكويت وسلطنة عمان وايران وسوريا ولبنان يومئذ بأصوات مختلفة ومحافل كثيرة ولكن الصوت المؤثر الذي لهُ مساحة واسعة من خلال الانتشار بين محبي العترة الأطهار (عليهم السلام) الحاج باسم الكربلائي الذي كان ولازال يسعى

لإيصال الصوت المحمدي الأصيل بالمدائح والمراثي شعراً وأداءً بين الدول الإسلامية والعربية (جعل القضية الحسينية قضية أمة تهتف بمقامات ومنازل أهل البيت (عليهم السلام) ونرى التجدد في كل ما يطرح ضمن العقل والنقل المقبول لا الاستخفاف لا سمح الله .

القصيدة متكونة من خمسة أبيات شعرية تعتبر من المخطوطات التي لاتزال غير مطبوعة في ديوان الشاعر السيد سعيد الصافي الرميثي، او تراث الحاج باسم الكربلائي.

القصيدة:

تتلالــه الانـــــوار مـن نـــور المختار
سهره الليلة وفـرحـه وباجر لـو طر صبحه
من نور المختار

لمّ أجروحه وبطل الونـــه كلبي الليلة أرتاح
وأطرب بعد الشوك وغنه من كثر الافــراح
ليش أطرب لو تنشد عنه هم العنده أنزاح
مـــــن لطف الجبار هـــذا الاستبشار
فرحـــــان ويـترجـه ويـدري ابنور الحجه
من نور المختار

ملينه وكتلتنه الحرقه وفـــاركنه الاحباب
وهـاي الانـوار المعتلكه من نـــور الاطياب
شاركني أبصوتك والصفكه كلكم شيب وشاب
هالمحفل تذكـــــــار بالمحشر لـو صار
الصفكه وفرحة كلبك اشموع التضوي بدربك
من نور المختار

ليلة سهري الليلة وفـرحـه شرفها المعبود
والـلي ايشارك يأخذ ربحـه وينال المريود
فرحه وباجر لو طر صبحه ميلاد الموعود
سراً مـــن الاسرار من صلب الكرار
يالسيفك بـي لمعه يا من عندك طلعه
من نور المختار

حفلة ميـلادك نحييها يالمهدي ابكل عام
وجيتك مولانه انتانيها ونعد الأيـــام
دنينانه ابعدلك تمليها يا شمس الإسلام
مشبوحـــه الأنـظـار كـــوم الاخذ الثار
نتأمـــــل تلفينه ونور ايشع اعلينه
من نور المختار

صعوباتُ مادة الإعراب عند الطلاب لاسيما الطلبة غير الاختصاص

أ. ليلى مناتي محمود

جامعة بغداد ـ كلية اللغات

من بين القضايا المهمة التي تتعلق بلغتنا العربية في الوقت الحاضر، قضية أوضاع هذه اللغة في إطار التعليم الجامعي، ومنها صعوبات مادة الإعراب عند الطلاب لاسيما الطلبة غير الاختصاص؛

ولعل أبرز مظاهر هذه الاوضاع، تدنٍّ حادٍ في المهارات اللغوية المكتسبة من قبل الطلبة، وعزوف بعضهم عن الاهتمام بدراستها، وقد أجمعت دراسات وبحوث كثيرة تناولت هذه الإشكالية في العراق وبعض البلدان العربية التي تُدرسُ فيها اللغة العربية للطلبة غير المتخصصين، على أن الإشكالية في إطارها العام ناجمة عن عوامل كثيرة، بعضها يتصل بالطلبة وأساليب التدريس وواقع التعليم في الوطن العربي، فيما يتصل بعضها الآخر بالظروف الذاتية والموضوعية المتصلة بالتعليم الابتدائي والثانوي، وقضايا التعريب وإعداد المعلمين، يضاف إلى ذلك مظاهر الضعف التي تصيب الحياة العربية بعامة.

من خلال تجربتنا البسيطة في تدريس اللغة العربية في الكلية، ولمدة غير قليلة، لمسنا خلالها أن هناك موقفاً عقلياً ونفسياً تجاه اهمية اللغة العربية وقيمتها وضرورتها في حياة الطلاب الخاصة والعامة، وهذا الموقف هو ثمرة تجربة طويلة منفردة في تعلم العربية منذ المراحل الأولى للتعليم الثانوي، وما تزال هذه التجربة تتأكد نتيجة ما عليه طرائق تدريس هذه المادة؛ فضلاً عن شكوى اساتذة هذه المادة انفسهم مما صار إليه مستوى الطلاب، ومما يواجهون به من التسرب الملحوظ والتغيب عن حضور محاضرات اللغة العربية، ومن ثم ما تؤول إليه النتائج، أما الأسباب المباشرة الدقيقة التي تتعلق بصعوبة الإعراب، فنعتقد أنها ناجمة عن اسباب عديدة موضوعية وذاتية:

أولاً : الاسباب الموضوعية

أ . ضيق الإطار الزمني المحدد لتدريس منهج اللغة العربية.

ب . غياب الكتاب الموحد والمكتبة المتخصصة.

ج . ضخامة أعداد الطلبة وافتقاد الوسائل اللازمة للعملية التعليمية.

د . ضيق حجرات الدراسة وغياب وسائل الايضاح.

إن هذه الأسباب مجتمعة أدت إلى إضعاف جهد الأستاذ وتبديد طاقته دون جدوى.

ثانياً : الأسباب الذاتية

أ . فقدان الربط بين اللغة العربية ومجال التخصّص، وغياب الأساليب الصحيحة في تبسيط المادة، واستثارة فعالية الطلبة وترغيبهم بمفردات المنهج وجدواها لتخصصهم اللغوي.

ب . اعتماد المدرسين طريقة الإلقاء التي تقوم على الشرح والحديث من جانب واحد، واحتكام معظم الوقت المتخصّص، واتباع طريقة التحفيظ والتلقين الآلي، وهذا يؤدي إلى تعطيل قدرات الطلبة، ويجعلهم يعزفون عن النحو ويخطئون بأكثر القواعد النحوية.

ج . عدم تصحيح بعض التدريسيين الأخطاء النحوية بصورة مباشرة.

د . عدم وجود أجهزة ومختبرات صوتية وتسجيلات أدبية كتقنيات تربوية حديثة.

المقترحات والحلول:

1. يتم تدريس اللغة وظيفياً عن طريق ربط دروس اللغة العربية وجمعها بالحياة، واكسابهم القدرة على التطبيق بدلاً من حفظ القواعد، من خلال تدريبهم على سبر أغوار بعض الكتب التراثية لتنمية المهارات النطقية.

2. العمل على خلق حوارات ومناقشات مع الطلاب، لتنمية معارف الطالب اللغوية، والمقابلة بين اللغة العربية واللغة التي يدرسها، ومعرفة الفروق النظامية بينهما؛ لان ذلك سيُعينه على الترجمة إذا ترجم، وذلك بتكليف الطلاب بمحاولة الترجمة في الصفوف التي يمارس خلالها الطلبة مادة الترجمة، وتصحيح الاخطاء التي يقعون فيها باستمرار.

3. التنقيح والتجديد للمناهج التعليمية، فالعربية لغة حيّة مرنة متطورة، قادرة على استيعاب كل مستجدات العصر والتكنلوجيا الحديثة.

4. استعمال التكنلوجيا الحديثة في التدريس، والاستفادة من إمكانات الحاسوب، خاصة في عرض الشرائح وتسجيل نصوص الكتاب في اشرطة بقراءة صحيحة مع التركيز على الرسومات والمشجرات، مما يساعد المتعلم على تصور هيئات التركيب الباطني للجمل بسهولة ويُسر.

من خلال تجربتنا البسيطة في تدريس اللغة العربية في الكلية، ولمدة غير قليلة، لمسنا خلالها أن هناك موقفاً عقلياً ونفسياً تجاه اهمية اللغة العربية وقيمتها وضرورتها في حياة الطلاب الخاصة والعامة

الاتفاق الإبراهيمي أو الدين العالمي الجديد..

فما المراد بالإبراهيمية؟

سامي جواد كاظم

تداولت وسائل الاعلام والراي العام اطروحة الديانة الابراهيمية وقد شغلت عقول بعض من ليس له اطلاع عليها وما الغاية منها، ومن هنا سنجيب بايجاز عنها وما المراد منها؟

بحكم ما اطلعت عليه فإنّ كلمة الابراهيمية اصلها الى النبي ابراهيم على نبينا وعليه افضل الصلوات والسلام ، في أوائل التسعينيات كانت بذرة هذه الفكرة ابدات تظهر الى العلن ولان النبي ابراهيم هو ابو الانبياء موسى وعيسى ومحمد (صلوات الله عليهم أجمعين) لذا الفكرة التي تتبنى هذه الاطروحة يقصد منه جمع الاديان الثلاثة الى اصلها النبي ابراهيم وهي اليهودية والمسيحية والاسلام ، وهذا الجمع يتم باعتماد المشتركات بينها يعني المشترك هو الموجود في الديانة اليهودية فقط ويلغى كثير من التشريعات الاسلامية؛ لأنها لم تذكر في التوراة ولا الإنجيل.

وللتمهيد لهذه الديانة التي غايتهم الغاء التشريعات الاسلامية بداوا اطلاق بعض الفعاليات واقامة المنتديات واللقاءات التعارفية على غرار احتفالات لافكار قديمة، والنتيجة فان مساحة الارض التي يراد لهذه الفكرة ان تنتشر هي الاراضي العربية الاسلامية أي ليس فقط من الفرات الى النيل التي تروج لها الصهيونية .

والسؤال هنا اين هي التوراة والانجيل التي ذكر فيها ايات التبشير بالنبي محمد صلى الله عليه واله بل وحتى بالامام علي (إيليا) عليه السلام؟

وعندما تتحقق هذه الاطروحة سيكون الدين الاسلامي هو الاقلية وفي نفس الوقت تتعرض بعض المفاهيم الاسلامية التي يحاربها اعداء الاسلام الى عدم السماح بالعمل بها .

ومن هذا المنطلق فان الاسلام هو دين الختام والكمال بل حتى ينظر الى كل انبياء الله نظرة سليمة وحكيمة وعليه لا يمكن ان تكون هنالك اطروحات بديلة لمفاهيم الاسلام .

إنَّ مما يجب أن يُعلم ويُعتقد أنَّ دين الإسلام هو الدين الحق الذي ارتضاه الله جلَّ وعلا لخلقه وأرسل به رسله جميعًا عليهم الصلاة والسلام، ولا يَقبل غيره من الأديان، قال الله تعالى: (إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهَّ الْإِسْلَام وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللهَّ فَإِنَّ اللهَّ سَرِيعُ الْحِسَابِ) [آل عمران/19] .

الدكتور عبد العزيز ساتشدينه النزاني عندما التقى بسماحة السيد علي الحسيني السيستاني أشكل عليه السيد تفسير الآية (انَّ الدِّينَ عِندَ اللهَّ الْإِسْلَام) عند كتابة كلمة الاسلام بالانكليزي حيث كتب الحرف الاول بالتصغير ليدل على العموم فنبّهه السيد بأن يكتبها بالتكبير لتدلّ على الخصوصية وهو الدين الاسلامي الذي نزل في القرن السابع من بعد الميلاد.

بل حتى هنالك من يروج الى افكار تخص القران لغرض تشكيك المسلمين ببعض اياته، لكن هيهات لهم ذلك فالقرآن لا يمكن تحريفه إطلاقاً.

- **السلام عليكم**
- عندما تقول غداً سأتوب يعني أنّك تقرّ بالذنب اليوم.
- إنْ ضمنت غداً فلا بأس أن تتوب.
- حبّ لأخيك ما تحبُّ لنفس أرقى قانون للتعايش السلمي.
- ما لا يمكن إصلاحه لا تندم عليه وما يمكن إصلاحه أيضاً لا تندم عليه بل قم بإصلاحه.
- إنْ كنت تؤمن بالله عزّ وجل فلا تشك في العمر الطويل.
- عندما تقول كلمة صغيرة ولا تلتزم بها فإنّها تصبح كبيرة وكبيرة جداً.
- كلُّ الآمال قد تحققها أو تموت إلا الأمل بالإمام المهدي عليه السلام يبقى لا يموت حتى يتحقق.

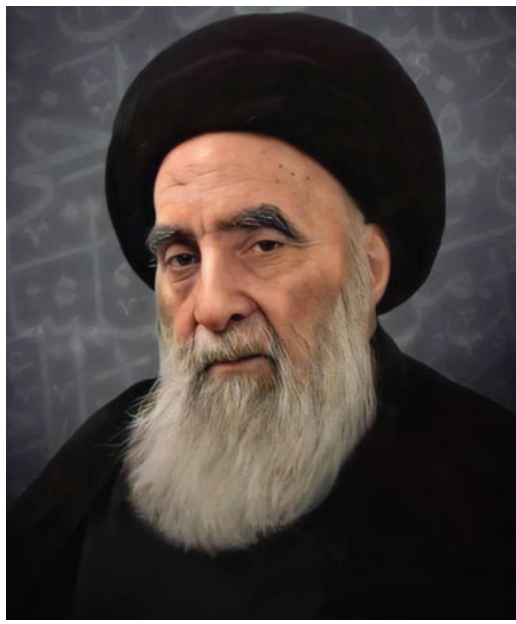

تحتاجك النجف

قال الدكتور محمد حسين الصغير(1939 . 2023م) : زار السيد السيستاني الشيخ محمد طاهر الشيخ راضي (1322.1400) في بيته قبل عشر سنوات من وفاته اي (1300) والشيخ يعتبر دائرة معارف اسلامية ولدى مباحثته مع السيد السيستاني في اعمق المسائل فقها واصولا وحكمة ورجالا ودراية اغتبط الشيخ بامثال هذه الطاقات المتفجرة عند السيد السيستاني وقال له بما مؤداه : سيدنا ابق على عزلتك ودراستك وبحوثك بعيدا عن المشاغل والانظار فسياتي اليوم الذي تحتاج اليك النجف الاشرف عاصمة العلم وهكذا كان فكأن الشيخ قدس سره الشريف ينظر في لمح من الغيب ذلك اليوم الذي يتولى به السيد السيستاني منصب المرجعية العليا (اساتيذ الحوزة العلمية العليا في النجف ص 186).

وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بصير بما تعملون

الحمد لله الذي وفق عباده الصالحين لما يقربهم اليه في الدنيا والدين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وعترته الطيبين الطاهرين وبعد فالباعث لتسطير هذه الاسطر انه لما وفق الله تعالى الشيخ المحترم الشيخ امين الدين ابن المرحوم علي جعفر لاحياء المعروفة بالقرمة الجعفرية البائرة العاطلة التي هي ملك جده الحاج ناصر بن .... موسى انتقلت اليه بالارث الشرعي التي هي من جانب الفرات الغربي من جانب مرقد الامام ابن الامام ابي عبد الله الحسين عليه السلام بماله ورجاله وذلك في ايام دولة الامير الاعظم الاسعد الامجد الاكرم الاعدل الارشد افتخار الامراء والخوانين والامم جلال الدولة والدنيا والدين باريك بيك برناك وبعد اتمامها حضر لدى حضرة الامير المشار اليه وطلب منه تصديق منه بها بما يكون فيها من المال والديوانية من الاهوار والكرود والشواطئ والمسايح والعدد والسفينة والمطري وما يزرع فيها من النخل والاشجار وغيره مع حدودها بموجب ما قرر في النيشان الذي بيد الشيخ علي مصالح ومصارف الحضرة الشريفة الحائرية الحسينية على ساكنها التحية والسلام في شمع للاضواء وشراء البواري والحصر وعمارة ومايكون من المصالح الشرعية الضرورية حسبما يراه المتولي لذلك والناظر في المصالح الشرعية فاجاب حضرة الامير العادل المشار اليه مسؤوله وكتب له بذلك نيشان مطاع فمن غيره او سعى في ابطاله فالله خصمه وحسيبه وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين (فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم) تحريرا في شهر جمادى الاولى لسنة سبع وتسعمائة (907) وصلى الله على محمد وآله.

تنويـــه:

وردَ في موضوع (إعمار وكرامة) للباحث عبد الكريم الدبّاغ والمنشور في الصفحة (40) من العدد (997) أن (الطارمة الغربية) للحرم الكاظمي المطهر التي جرى عليها الإعمار والمعروفة باسم (طارمة قريش).. الصحيح أنها تقع من جهة باب صاحب الزمان (عليه السلام) حسب كتاب (تاريخ الكاظمية لسماحة الشيخ راضي آل ياسين) ولذا اقتضى التنويه.

أهميـــة شهـــر
شعبـــــان

شهر شعبان شهر عظيم المنزلة يتضاعف في الأجر و الثواب، و لقد حثَّت الروايات و الاحاديث الواردة عن النبي محمد صلى الله عليه و آله و الأئمة المعصومين عليهم السلام المؤمنين على إحياء هذا الشهر بالعبادة و الذكر و الدعاء بصورة عامة، و أكدت على صيام أيام شهر شعبان بصورة خاصة، و ذكرت لصيامه ثواباً عظيما و آثاراً مادية و معنوية كثيرة. فيه مناسبات عديدة ، منها ولادة الإمام الحسين عليه السلام، و ولادة أبي الفضل العباس، و ولادة زين العابدين الإمام السجاد عليه السلام، و ولادة علي الأكبر، وولادة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف.

٣٨
أسماء الله الحسنى
« المقيت »

القوت لغويا هو ما يمسك الرمق من الرزق، والله المقيت بمعنى هو خالق الأقوات وموصلها للأبدان وهي: الأطعمة والى القلوب وهي: المعرفة، وبذلك يتطابق مع اسم الرزاق ويزيد عنه أن المقيت بمعنى المسئول عن الشيء بالقدرة والعلم، ويقال أن الله سبحانه وتعالى جعل أقوات عباده مختلفة فمنهم من جعل قوته الأطعمة والأشربة وهم : الآدميون والحيوانات، ومنهم من جعل قوته الطاعة والتسبيح وهم: الملائكة، ومنهم من جعل قوته المعاني والمعارف والعقل وهم الأرواح.

ساحة المخيم الحسيني في سبعينيات القرن الماضي

أهميةُ اللغة العربية في القرآن

أحمد عبد المحسن هناوي

لا يمكن بأي شكل من الأشكال فهم كلمات القرآن الكريم حسب تفسيرنا الشخصي أو فهمنا اللغوي لها، وإنّما يكون من خلال اللغة العربية الأصيلة، ومن الأمثلة على ذلك:

1- "فَقَدر عليه رزقه": أي ضيّق عليهِ وليس من القدرة.

2- "أجر غير ممنون": أي غير مقطوع، وليس بغير مِنّة.

3- "فجاءها بأسنا بياتاً أو هم قائلون": من القيلولة وليس من القول.

4- "فأمُّه هاوية": أي رأسه هاويةٌ بالنار، وليس المقصود الأم الحقيقية.

5- "ويستحيون نساءكم": أي يتركونهن على قيد الحياة لأغراض الخدمة.

6- "إن تحمل عليه يلهث": أي تطرده وتزجره وليس من الحمل؛ لأن الكلاب لا يُحمل عليها.

7- "كأنها جان": هي نوع من الحيات سريع الحركة وليس الجنّ.

8- " إذا قومك منه يصِدُّون": - بكسر الصاد - يضحكون، وليس من الصدود.

9- "يظنون أنهم ملاقوا ربهم": الظن يعني اليقين وليس الشك.

10- "وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة": الفتنة الكفر وليس النزاع والخصومة.

11- "إذا ذُكر الله وجلت قلوبهم": التفكّر وليس ذكر الله على اللسان.

12- "وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين": من القَسَم بمعنى الحلف وليس من القسمة.

13- "كأن لم يغنوا فيها": أي لم يقيموا فيها وليس من الغنى وكثرة المال.

14- "ويتلوه شاهدٌ منه": أي يتبعه وليس من التلاوة.

15- "أو اطرحوه أرضاً": أي ألقوه في أرض بعيدة وليس إيقاعه على الأرض.

16- "أيمسكه على هون": أي على هوان وذلٍّ وليس على مَهل.

17- "فإذا وجبت جنوبها": المقصود الإبل" أي سقطت جنوبها بعد نحرها، والوجوب ليس بمعنى الإلزام.

18- "وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون": المصانع هنا أي القصور والحصون، وليست المصانع المعروفة الآن.

19- "ولقد وصَّلنا لهم القول": أي بيّنا وفصّلنا القرآن وليس المراد إيصاله إليهم.

20- " و يزوّجهم ذكراناً وإناثا": أي منوعين إناث وذكور وليس معناه يُنكحهم.

21- "وأذِنت لربها وحقّت": أي انقادت وخضعت، وليس معناها السماح.

22- "لوَّاحة للبشر": أي محرقة للجلد - أي نار جهنم -، وليس أنها تلوح للناس.

23- "وسبّحه ليلاً طويلًا": المقصود الصلاة وليس ذكر اللسان.

24- "خلق الإنسان من صلصال": الطين اليابس الذي يسمع له صلصلة وليس الصلصال المعروف .

25- "ولَهُ الجوار المنشآت في البحر كالأعلام": الأعلام هي الجبال وليست الرايات.

زيارة الإمام الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان الأغر

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الله وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ الله وَابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الله وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ الله وَابْنَ حَبِيبِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِيرَ الله وَابْنَ سَفِيرِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ الْكِتابِ الْمَسْطُورِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وارِثَ التَّوْراةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ الرَّحْمٰنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بابَ حِطَّةٍ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كانَ مِنَ الْآمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثارَ الله وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْواحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأَناخَتْ بِرَحْلِكَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ الله لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلامِ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ، وَأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللهُ فِيها ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ الله، أَشْهَدُ لَقَدِ اقْشَعَرَّتْ لِدِمائِكُمْ أَظِلَّةُ الْعَرْشِ مَعَ أَظِلَّةِ الْخَلائِقِ ، وَبَكَتْكُمُ السَّماءُ وَالْأَرْضُ وَسُكَّانُ الْجِنانِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ الله، لَبَّيْكَ داعِيَ الله، إِنْ كانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغاثَتِكَ وَلِساني عِنْدَ اسْتِنْصارِكَ، فَقَدْ أَجابَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي، سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً! أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِكَ الْبِلادُ، وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِها وَطَهُرَ حَرَمُكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِما، وَأَنَّكَ صادِقٌ صِدِّيقٌ صَدَقْتَ فِيما دَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَأَنَّكَ ثارُ الله فِي الْأَرْضِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ الله، وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ الله، وَعَنْ أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ أَخِيكَ الْحَسَنِ، وَنَصَحْتَ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ الله، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتّى أَتاكَ الْيَقِينُ، فَجَزاكَ اللهُ خَيْرَ جَزاءِ السَّابِقِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً. اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ، الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ، قَتِيلِ الْعَبَراتِ، وَأَسِيرِ الْكُرُباتِ، صَلاةً نامِيَةً زاكِيَةً مُبارَكَةً يَصْعَدُ أَوَّلُها وَلَا يَنْفَدُ آخِرُها أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلادِ أَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلِينَ ، يَا إِلٰهَ الْعالَمِينَ.

مجلة الأنوار
السلام عليك يا أبا